المهارات الحياتية المتضمنة في كتابي التربية الإسلامية (الفقه – الحديث) المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية

د. محمد أحمد الجلال
أستاذ مناهج التربية الإسلامية المشارك – قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية – جامعة ذمار
عنوان المراسلة: aljalalm6@gmail.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم المهارات الحياتية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية (الفقه – الحديث) في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية. ومن أجل تحقيق أهداف البحث عمد الباحث إلى استخدام أداة للتحليل سبق له أن أعدها وحكمها وفي ضوئها قام بتحليل محتوى مادتي (السيرة النبوية – الإيمان) المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي، ونظراً لحداثة هذه الأداة وقربها من المادة موضع التحليل عمد الباحث إلى استخدامها في هذه الدراسة باعتبارها أداة محكمة وتم التأكد من صدقها وثباتها، والمكونة من سبعة مجالات تحتوي على (39) مهارة. وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- المهارات الحياتية المتعلقة بطرق استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة لم تتضمن في كتابي التربية الإسلامية (الفقه – الحديث).
- تباين المهارات الحياتية في مادة الحديث حيث توافرت (9) بدرجة كبيرة بنسبة (23٪)، وتوافرت (15) مهارة بدرجة توافر متوسطة بنسبة (39٪)، وتوافرت (11) مهارة بدرجة ضعيفة بنسبة (28٪)، ولم تتوافر(4) فقرات بنسبة (10٪).
- توافرت المهارات الحياتية في مادة الفقه حيث توافرت (4) مهارات بدرجة (كبيرة) من المهارات التي تحتويها أداة الدراسة وبنسبة (10٪)، وحصلت

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

(16) مهارة على درجة توافر بدرجة متوسطة وبنسبة (41٪)، وكذلك حصلت (15) مهارة على درجة توافر بدرجة ضعيفة بنسبة (39٪)، وكذلك لم تتوافر فيها (4) مهارات من المهارات الحياتية وبنسبة (10٪).

وقد خرجت الدراسة الحالية بعدة توصيات أهمها:

- التأكيد على أنه ينبغي أن تضمن المهارات الحياتية بشكل أكبر من المتوافرة حالياً في مادتي (الحديث – الفقه).
- التأكيد على أنه ينبغي أن تضمن المهارات الحياتية في جميع كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة التعليم العام.
- ينبغي التأكيد على أنه من خلال تضمين المهارات الحياتية في كتب التربية الإسلامية يمكن معالجة الكثير من المشكلات التي يعاني منها المجتمع اليمني.

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

Investigating the Most Important Life Skills in the Islamic Education Textbooks (Jurisprudence/Figh – Hadith)

Abstract:

This study aimed to investigate the most important life skills that should be contained in the Islamic education textbooks (Jurisprudence/Figh – Hadith) in the secondary schools in the Republic of Yemen. To achieve the objectives of this study, the researcher used a tool for the analysis which he had already prepared and validated. Thus, he analyzed the two courses (biography of the prophet and Faith or Al-Eman) which are compulsory courses to the secondary school students. For the modernity of this tool and its relevance to the course, the researcher used the tool in this study as being a validated and reliable tool which consisted of seven areas with (39) skills.

Findings of the Study:

1. The life skills related to the use of modern technology are not included in the two Islamic education textbooks (Jurisprudence /Figh – Hadith).
2. There is a variance in the life skills of the course "Hadith" which represented (9) skills with a significant percentage of (%23) and (15) skills by an average of (%39) and (11) skills with a low percentage of (%28) and unavailability of (4) items which represented (%10).
3. The life skills of the course "Jurisprudence" represented (4) skills which is a greater than the skills contained in the tool of the study by a percentage of (%10) and (16) skills with an average degree by a percentage of (%41) and (15) skills with low degree by a percentage of (%39), and unavailability of (4) skills which represented (%10).

Recommendations of the Study:

The study emphasized on the following recommendations:

1. The life skills should be included in the two courses (Hadith and jurisprudence) to a greater extent than the existing skills.
2. Life skills should be included in all the Islamic education textbooks of the public education students.

By combining the life skills in the Islamic education textbooks, many problems encountered the Yemeni society can be addressed.

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

المقدمة:

إن دراسة متطلبات النفس الإنسانية لا تعد من السهولة بمكان حيث إن هذا الإنسان يتأثر بالبيئة التي ينشأ فيها وبالمجتمع الذي يتربى فيه وبالبشر الذين يعيش معهم، والتربية الإسلامية تمثل المنهج التطبيقي الفعلي للشريعة الإسلامية، وعملية التربية هي تنمية شخصية الإنسان المتكامل الذي تمثل فيه كل الجوانب في انسجام وتكامل تتوحد فيه طاقات الإنسان وتتضافر فيه جهوده لتحقيق هدف واحد تتفرع عنه وتعود عليه جميع الجهود والتصورات وضروب السلوك ونبضات الوجدان (عبد الرحمن النحلاوي، 1983، 78).

إن الارتقاء بالمستوى العلمي والتربوي والتطوير والتجديد من أهم المناشط التي ينبغي أن تضفى على مادة التربية الإسلامية في مختلف مراحل التعليم، ولاشك أنه مما ينبغي إضافته إليها لابد أن يكون له صبغة حديثة وله معنى في حياة المتعلمين، ومن المعارف التي ظهرت في الفترة الأخيرة ما يعرف بالمهارات الحياتية، وجاء هذا النوع من التعليم القائم على المهارات الحياتية لمعالجة التحديات الكثيرة والكبيرة التي تواجهه الكثير من المجتمعات سواء في المجالات الصحية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية، يمكن القول إن الغرض من المهارات الحياتية هو إعداد إنسان يتمتع بالقدرة على التعايش مع الحياة اليومية بشكل عام، إن أهميتها تنبع من كونها تزود المتعلم بالمهارات التي يستطيع من خلال تعلمها مواجهة التحديات العصرية التي يتسم بها هذا العصر، وكذا أداء الإعمال المطلوبة منه على أكمل وجه، حيث تحقق هذه المهارات التعايش الناجح والمرونة والتكيف، وهي تتنوع لتشمل كافة مجالات الحياة المختلفة. (محمد غنيم، 2008، 43).

ولاشك أن إدخال موضوعات أو وحدات أو مفردات عن المهارات الحياتية المختلفة في كتب التربية الإسلامية الغرض منه أن تواكب هذه المادة التجديدات التربوية وحتى لا تصبح مادة جامدة وجافة يشعر المتعلم أنها قد لا تواكب التغيرات من حوله وإنها عبارة عن نقل نصوص من الكتب وعرضها بعيدا عن متناول الحياة والواقع الذي يعيشه طلبة اليوم.

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

ومما ينبغي الإشارة إليه أن المهارات الحياتية مجالها واسع وشامل ويمكن أن تستهدف كافة الفئات العمرية والمراحل التعليمية والمواد الدراسية المختلفة، كما أنها مطلقة المجال والمستوى، فليست خاصة بمستوى تعليمي محدد، أو بمجال معين من المهارات، وكي نراها متحركة تخضع لحاجيات ومتطلبات الفئة المستهدفة، كان على المؤسسات التعليمية في عالمنا العربي أن تسعى إلى تبني مفهوم المهارات الحياتية، كمجال تربوي حديث، وتكون له إدارات مسئولة عنه تتبع وزارة التربية والتعليم أو أي مؤسسة تعليمية أو بيت من بيوت الخبرة، وهذا ما يؤكد عليه أكثر الباحثين التربويين في هذا المجال من أمثال (سليمان إبراهيم، 2010) و(عادل سيد علي، 2009) و(تغريد عمران وآخرون، 2001) وغيرهم الكثير، وعليه ينبغي التأكيد على أنه من الأهمية بمكان أن تضمن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لاسيما مادتي الفقه والحديث بعضاً من المهارات الحياتية التي تهم طالب هذه المرحلة، خاصة إذا علمنا أنه من خلال هذه المواد يمكن معالجة الكثير من المشكلات التي ظهرت اليوم، وذلك نظراً لما لهذه المادة من أهمية سواء باعتبارها مادة دراسية، أو نظاماً تربوياً إسلامياً متميزاً، والتربية الإسلامية تسعى إلى تنمية فكر الإنسان وضبط مشاعره وتعديل سلوكه في ضوء ما جاء به الدين، وذلك لأنها تهتم بالإنسان من جميع جوانبه العقلية والوجدانية والأخلاقية والاجتماعية والروحية وغيرها من الجوانب، ومن هنا تنبع أهمية تضمين هذه المادة الكثير من المهارات الحياتية التي تفيد المتعلم في حياته المختلفة.

إن مهمة التربية الإسلامية العمل على مساعدة المتعلم على فهم الإسلام وسماحته بحيث يتضمن المنهج توضيحاً لمعاني الإسلام وخصائصه والسمات التي تميزه عن غيره، كما ينبغي للمنهج أن يهتم بتوضيح سماحة الإسلام، كما ينبغي له أن يساعد المتعلمين على فهم الواقع من حولهم والتفاعل معه بحيث تقدم لهم المواقف والخبرات التعليمية وفقاً لروح العصر الذي يعيش فيه المتعلم كما ينبغي له توعيتهم بحاجاتهم الأساسية.(ابراهيم عطا، 1990، 169)

ومن ثم ينبغي أن نشير إلى أن هناك علاقة قوية بين القيم الواردة في

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

الإسلام وبين المهارات الحياتية المختلفة، فالمهارات جزء من القيم العامة في الإسلام، وقد حدد الإسلام القيم الأساسية، وترك للإنسان الاجتهاد في قيم أخرى فرعية، ومن القيم العامة أحل البيع وحرم الربا، وأحل الطيبات وحرم الخبائث، ودعا إلى العدل ونهى عن الظلم والجور، وجعل الناس سواسية، لا يتفاضل أحدهم على الآخر إلا بالتقوى، فقد أعطى الإنسان القوة والقدرة ويحاسبه على أي شيء بذلها فيه، ومنحه المال وحق الملكية وسوف يسأله في أي وجه أنفقه (عبد الرشيد سالم، 1982، 52)

إن المسلم إذا أدرك حقيقة شمولية الإسلام لجميع جوانب الحياة لاشك أنه بعد ذلك سوف يجعل حياته كلها وفق هذه المنظومة الشاملة.

إننا عندما نتحدث عن أهمية أن يمتلك المتعلم المهارات الحياتية في حياته لا يعني أننا نبالغ في هذا الأمر، بل نقول إنه أصبح من مقتضيات العصر والواقع الذي نعيشه أن يلم بهذه المهارات حتى يستطيع مواكبة التعايش مع مجتمعه ومع الآخرين بصورة أفضل، ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

إن المهارات الحياتية يمارسها كل فرد يوميا دون قصد أو تخصيص لها وهذا يستدعي ضرورة تحديد هذه المهارات وتسميتها وتوظيفها، وهي ضرورة للفرد حتى يستطيع التعايش مع مجتمعه والتأثير فيه، والغرض من ذلك هو اكتمال شخصيته ونموه وتقديره لذاته وصحته الجسمية والنفسية، ولاشك أنها أصبحت اليوم من المواد التي يعول عليها في تربية الشباب وتنشئتهم تنشئة صالحة، ليواجهوا مناحي الحياة المختلفة بشكل صحيح بعيدا عن الإفراط أو التفريط، وكذا بعيدا عن الغلو والتطرف، وينبغي على مخططي ومعدي ومنفذي ماده التربية الإسلامية أن يقدموها بشكل وسطي ومعتدل متسامح يقبل التعايش مع الآخرين ويرفض كل أشكال التعصب أيا كان نوعه.

ولاشك أنه مما يساعد على ذلك هو إدخال مفاهيم جديدة على هذه المادة، وهذا ما تم بالفعل في الفترة الأخيرة، وهذا ما لاحظه الباحث من خلال إشرافه ومناقشته وتحكيمه للكثير من الأبحاث والرسائل العلمية في عدة جامعات يمنية،

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

فقد لاحظ أن هناك رسائل قدمت عن الصحة الإنجابية، وعن حقوق الإنسان في الإسلام، وعن التربية الجنسية، وعن حقوق المرأة وعن قيم الولاء الوطني وعن القضايا الفقهية المعاصرة وعن المشكلات الاجتماعية، وهذه الرسائل وغيرها من العناوين التي تناولت قضايا مستجدة حديثة كلها في مجالات التربية الإسلامية سواء في المرحلة الأساسية أو الثانوية في الجمهورية اليمنية.

وإذا كان قد تم تناول مثل هذه الموضوعات في مجال التربية الإسلامية فالباحث يرى أنه من باب أولى أن يتم دراسة المهارات الحياتية في كتب التربية الإسلامية، إلى جانب ما أوصت به دراسة (محمد الجلال، 2015) التي دعت إلى إجراء دراسات وأبحاث في مجال المهارات الحياتية في كتب التربية الإسلامية في المراحل الدراسية المختلفة في الجمهورية اليمنية، ومن هنا جاءت فكره هذه الدراسة، ويمكن تحديد مشكلة هذه الدراسة من خلال السؤال الرئيسي الآتي:

ما المهارات الحياتية المتضمنة في كتابي التربية الإسلامية (الحديث – الفقه) في المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية؟

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية؟

- ما التصور الإسلامي للمهارات الحياتية التي يمكن تناولها في كتابي التربية الإسلامية (الحديث –الفقه) المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية؟
- ما أهم المهارات الحياتية اللازمة التي ينبغي تضمينها في كتابي التربية الإسلامية (الحديث –الفقه المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية؟
- ما مدى تضمن كتابي التربية الإسلامية (الحديث –الفقه) والمقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية للمهارات الحياتية؟

أهداف الدراسة:

- معرفه المنظور الإسلامي الذي يتم من خلاله تناول المهارات الحياتية في مادة التربية الإسلامية (الحديث –الفقه) المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية.

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

- التعرف على أهم المهارات الحياتية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية (الحديث – الفقه) المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية.
- تحديد المهارات الحياتية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية (الحديث –الفقه) المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية.

حدود الدراسة: تتحدد هذه الدراسة بتحليل كتابي التربية الإسلامية(الحديث – الفقه) المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية للعام الدراسي 2015 /2016م.

مصطلحات الدراسة: هناك العديد من المصطلحات الواردة في هذه الدراسة سيتم تعريفها بإيجاز

المهارة: يعرفها ابن منظور (1419، 207) بأنها "الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل، ويقال مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقاً".

واصطلاحاُ تعرفها العجمي (1422، 349) بأنها "الأداء المتقن الاقتصادي في الوقت والجهد والنفقات والقائم على الفهم والمبني على حسن التصرف والتجديد والابتكار".

المهارات الحياتية: في الواقع إن هناك تعريفات عديدة لهذا المصطلح ولمزيد من الإيضاح سوف يورد الباحث بعضها، ثم يصل إلى التعريف الإجرائي.

هي المعرفة أو السلوك الايجابي والاتجاهات والقيم' والقدرة على أن تعرف كيف تفعل الأشياء أو تصل إلى الأهداف المنشودة (أحمد حسين، دعاء مصطفى، 2008، 19)

ويعرفها سعد الهاشل نقلا عن (سليمان إبراهيم، 2010، 16) بأنها "جزء من العملية التربوية الشاملة التي تركز على التكيف الناجح للفرد مع العالم المحيط به، ويربط أنواع التعلم الحالية بالواقع الحقيقي، وباستخدام جميع مصادره التربوية في إعداد الفرد".

وتعرف بأنها: "منهج لتغير السلوك أو تطويره يصمم لتحقيق التوازن بين

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

ثلاث مجموعات أساسية هي: (المعرفة، الاتجاهات، المهارات)". (أحمد عبد المعطي، دعاء مصطفى، 2008، 20).

وتعرف بأنها "ما يقوم به الفرد من سلوك تكيفي موجب يساعد على التعامل بفاعلية مع مطالب الحياة وذلك عن طريق ترجمة المعلومات التي يعرفها، والاتجاهات والقيم التي يشعر بها ويفكر ويعتقد فيها، وتوظيفها في تحديد ما ينبغي عمله في الحياة اليومية". (رشا الجندي، 2008، 44).

أما التعريف الإجرائي المقصود بهذه الدراسة فهو يعني:

مجموعة من المهارات والقيم والميول والاتجاهات والمعارف التي يمتلكها طلبة الصف الثالث الثانوي من خلال مادة التربية الإسلامية المقررة عليهم في الجمهورية اليمنية (الحديث –الفقه)، والتي تمكنهم من التعامل مع البيئة المحيطة والمواقف والأشخاص بمرونة واقتدار، وتساعدهم على اكتساب خبرات علمية وعملية بحسب المواقف التي تمر بهم ويتعاملون معها طوال مراحل حياتهم.

المرحلة الثانوية: هي المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم العام في الجمهورية اليمنية ويدرسها الطلاب في ثلاث سنوات دراسية وتنقسم إلى تخصصين أحدهما علمي والأخر أدبي.

التربية الإسلامية: "عملية مقصودة تستضيء بنور الشريعة وتهدف إلى تنشئة جوانب شخصية الإنسان جميعها، وتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى، ويقوم بها أفراد آخرون ذوو كفاءة عالية بقصد تعليم أفراد آخرين، وفق طريقة ملائمة مستخدمين محتوى تعليميا محددا وطرق تقويم ملائمة".(عبد الرحمن الهاشمي، محسن عطية، 2011، 26).

ويقصد بالتربية الإسلامية في هذه الدراسة: مجموعة من المقررات الدراسية وتشمل (الإيمان، والحديث، الفقه، السيرة) المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية، وتعتبر من المواد الأساسية التي يدرسها طلبة هذه المرحلة، وفي هذه الدراسة سيتم الاقتصار على مادتي الحديث والفقه.

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

دراسات السابقة:

دراسة خليل والباز (1999م) التي هدفت إلى تحديد المهارات الحياتية الضرورية لتلميذ المرحلة الابتدائية والتي تمكنه من التعامل مع مواقف حياتية وتحديد مدى تضمين مناهج العلوم لهذه المهارات والتعرف على آراء موجهي ومعلمي العلوم في دور مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ تلك المرحلة، وتوصلت الدراسة إلى عدم تضمين محتوى منهاج العلوم للمهارات الغذائية والصحية والوقائية.

دراسة فتحية اللولو (2005): هدفت الدراسة إلى تحديد المهارات الحياتية الواردة في محتوى مناهج العلوم في الصفين الأول والثاني أساسي بفلسطين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة استمارة تحليل محتوى تضمن عدة مهارات منها الصحية والوقائية، البيئية، اليدوية، وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج منها:

- إن محتوى منهاج العلوم في الصف الأول تناول المهارات اليدوية، والصحية، أما المهارات الوقائية والبيئية لم يتم تناولها بصورة جيدة.
- أظهرت النتائج تركيز المحتوى على المهارات البيئية واليدوية والصحية.

دراسة فتحية اللولو وقشطة(2006): هدفت الدراسة إلى تحديد المهارات الحياتية الواجب توافرها لدى خريجي كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، ومعرفة مستواها لديهم، واستخدمت المنهج الوصفي وحددت بعض المهارات منها مهارات التفكير، وتحقيق الذات، الاتصال والتواصل، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدة نتائج أهمها أن مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة كلية التربية لم يصل إلى مستوى التمكن وهو (80٪).

دراسة رأفت الجديبي (1430هـ) التي هدفت إلى تحديد مفهوم المهارات الحياتية وأهم قوائمها وتصنيفاتها الحديثة وكذلك معرفة أهم التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع الإسلامي، وبيان الجهود الحالية للتعليم الثانوي في تنمية المهارات الحياتية، وتقديم تصور مقترح لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وكان من أهم نتائج الدراسة أن التعليم المبني على المهارات الحياتية أضحى

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

مطلبا أساسيا تنادي به المنظمات الدولية والمؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة.

دراسة عبد السلام عمر الناجي (1430هـ) التي هدفت إلى تحديد المهارات الحياتية اللازمة التي ينبغي أن يمتلكها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وقد توصلت الدراسة إلى سبع وعشرين مهارة من المهارات الحياتية تندرج تحت خمسة مجالات.

دراسة إبراهيم بن محمد إبراهيم آل داوود (1434هـ) التي هدفت إلى تحديد المهارات الحياتية اللازم تضمينها في منهاج التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي وتقديم آليات مقترحة لتضمين هذه المهارات في منهاج التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، وكان من نتائج الدراسة تحديد قائمة بالمهارات الحياتية اللازم تضمينها في منهاج التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي وإن المهارات الحياتية التي تضمنتها أداة الدراسة تعتبر مهمة جداً.

دراسة عبد الرحمن القدسي (2013) التي هدفت إلى إعداد قائمة بالمشكلات الاجتماعية التي ينبغي أن تضمن في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة الثانوية' ومعرفة مدى توافر هذه المشكلات في محتوى الكتب المذكورة المقررة في العام الدراسي 2013/2012 م وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها:

- بناء قائمة بالمشكلات الاجتماعية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبه المرحلة الثانوية.
- تضمنت كتب التربية الإسلامية (16) مشكلة اجتماعية بنسبة (84٪) تقريباً من المشكلات المقترحة وأغفلت (3) مشكلات.
- تعد كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبه الصف الثالث الثانوي أكثر الكتب احتواء للمشكلات، يليها كتب الصف الأول الثانوي ثم كتب الثاني الثانوي.

دراسة محمد أحمد غالب (2013) التي هدفت إلى الكشف عن مدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية (الحديث والفقه) المقررة على طلبه المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية لقيم الولاء الوطني، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها:

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

– قائمة بقيم الولاء الوطني التي ينبغي أن تضمن في الكتب المقررة وقد بلغت (60) قيمة.

أظهرت أن نسبة تضمين قيم الولاء الوطني في محتوى كتب الحديث بلغت (20.5) بينما تضمنت كتب الفقه نسبة بلغت (6.11).

دراسة ذكرى أحمد ثابت (2014) التي هدفت إلى معرفة مستوى امتلاك المهارات الحياتية ذات الصلة بمنهج العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج أهمها :

- تضمن مناهج العلوم للصف (التاسع أساسي) (111) مهارة توزعت في أربع مهارات أساسية وهي مهارات غذائية، ومهارات صحية وقائية، ومهارات بيئية، ومهارات الإسعافات الأولية.
- مستوى امتلاك الصف التاسع الأساسي للمهارات الحياتية بلغت بشكل عام (62٪) بدرجة متوسطة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مستوى امتلاك المهارات الحياتية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات.

دراسة محمد أحمد الجلال (2015) التي هدفت إلى التعرف على مدى تضمن بعض المهارات الحياتية في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية، وقد استخدم الباحث أداة للتحليل تكونت من سبعة مجالات توزعت على (39) فقرة، وكان من أهم نتائجها:

- بناء قائمة بالمهارات الحياتية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.
- المهارات الحياتية المتعلقة بطرق استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة لم تتضمن في كتابي التربية الإسلامية(الفقه –الحديث).

دراسة جعدان راجح جعدان (2015)هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر معايير الوسطية في محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها:

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

- قائمة بمعايير الوسطية التي ينبغي توافرها في محتوى كتب التربية الإسلامية، وقد تضمنت (72) معياراً مصنفة في أربعة مجالات.
- ضعف تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمعظم المعايير الوسطية الواردة في القائمة.
- حظيت كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي بنسبة أعلى من محتوى الصفوف الأخرى.

التعليق على الدراسات السابقة :

في ضوء عرض الدراسات السابقة تبين للباحث أهمية دراسة تضمين المهارات الحياتية في مناهج التربية الإسلامية، بصفتها موضوعاً حيوياً في إعداد البرامج والمناهج الدراسية وتنفيذها، وبالرغم من وجود دراسات في هذا الموضوع عربياً وعالمياً، إلا أن البحث العلمي في هذا المجال محلياً ما زال محدوداً، وهذا ما يؤكد أهمية إجراء مثل هذه الدراسة، حيث إنه – بحسب علم الباحث – لا توجد إلا دراسة واحدة للباحث نفسه تناولت المهارات الحياتية في كتابي السيرة النبوية والإيمان، المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية.

وقد تناولت بعض الدراسات السابقة تحديد المهارات الحياتية للمرحلة الثانوية كما في دراسة إبراهيم داوود (1434هـ) ودراسة رأفت الجدييي (1434هـ) ودراسة عبد السلام الناجي (1430هـ) أما دراسة خليل والباز فقد حددت المهارات الحياتية في المرحلة الابتدائية، وتناولت بعض الدراسات مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للكثير من القضايا ومنها ما يتعلق بالقضايا الاجتماعية كدراسة عبد الرحمن القدسي (2013) ومنها ما يتعلق بقيم الولاء الوطني كدراسة محمد أحمد غالب (2013) ومنها ما يتعلق بالوسطية كدراسة جعدان راجح جعدان. أما دراسة محمد الجلال (2015) فهي الدراسة الوحيدة القريبة من هذه الدراسة وقد كانت عن مدى تضمن المهارات الحياتية في كتب الإيمان والسيرة النبوية وكان من ضمن توصياتها أن تجرى دراسات عن بقية كتب التربية الإسلامية في بقية المراحل، وقد استفاد منها الباحث في تدعيم أهمية القيام بمثل هذه الدراسة.

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في تأطير مشكلة الدراسة وأهميتها وطرق إجراءات التحليل للمحتوى.

وتختلف هذه الدراسة كونها استخدمت أداة تحليل محتوى سبق للباحث أن أعدها وحكمها وطبقها في تحليل مادتي السيرة النبوية والإيمان المقررتين على طلبة الصف الثالث الثانوي، وذلك نظراً لتقارب مادتي التحليل ولحداثة القائمة.

إجراءات الدراسة:

لإنجاز هذه الدراسة اتبع الباحث الخطوات الآتية:

1- الاطلاع على أداة التحليل التي أعدها الباحث بحسب الخطوات والإجراءات العلمية المتبعة في مثل إعداد هذا الأداة، حيث إن هذه الأداة محكمة وتم فيها تحديد الصدق والثبات، كما تم إجراء التعديلات المناسبة التي اقترحها المحكمون، وفي ضوء ذلك تم تحليل مادتي الإيمان والسيرة النبوية المقررتين على طلبة الصف الثالث الثانوي، وقد استخدم الباحث الأداة السابقة للمبررات الآتية:

- إن هذه الأداة من إعداد الباحث نفسه.
- إن هذه الأداة تتناسب مع طبيعة المادة موضع التحليل في هذه الدراسة وهي (الحديث – الفقه) للصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية.
- إن هذه الأداة قد سبق في ضوئها تحليل مادتي (الإيمان –السيرة النبوية)، المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية.
- إن هذه الأداة سبق عند إعدادها أن تم اتباع جميع الخطوات والإجراءات العلمية التي يتم عملها عند إجراء مثل هذه الأداة، حيث اطلع الباحث على الكثير من الأدبيات والدراسات والأبحاث السابقة، ثم قام ببناء الأداة بصورة أولية ثم حكمها وقام بإجراء التعديلات المناسبة ثم حولها إلى استمارة تحليل محتوى.
- إن هذه الأداة حديثة ولم يمض على استخدامها سوى أقل من سنة من إعداد الدراسة الحالية.
- رغبة الباحث في معرفة مدى تضمين وتوافر مفردات هذه الأداة على جميع كتب التربية الإسلامية وهي (الإيمان –السيرة النبوية –الحديث –الفقه)،

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

ودرجة توافرها في كل مادة.

- بعد اقتناع الباحث بإمكانية استخدام هذه الأداة تم إجراء عملية التحليل لكتابي (الحديث –الفقه) وفقاً للخطوات الآتية:

1. القيام بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية (محل الدراسة) وذلك على فترتين بفاصل زمني بين التحليل الأول والثاني قدره شهر، وذلك للتأكد من ثبات التحليل.
2. الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها وفقاً للأساليب الإحصائية المناسبة
3. عرض التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

مدخل عام للدراسة:

برزت في الفترة الأخيرة حاجة الكثير من الدول إلى إدخال مادة المهارات الحياتية كمادة رئيسية في السلم التعليمي، وأصبحت تسعى إلى تطوير هذه المادة ما بين فترة وأخرى، وسبق أن أشار الباحث في مقدمة هذه الدراسة إلى ذلك، فمثلا في زمبابوي وتايلندا كان الداعي لتدريس مادة المهارات الحياتية هو محاولة منع أو التقليل من الأمراض المتفشية هناك، ومنها على وجه التحديد مرض الإيدز، وفي المكسيك كان الهدف هو منع الحمل أثناء المراهقة، وفي أمريكا كان الغرض منها تحذير الشباب من المخدرات والخمور وغيرها من السلوكيات المنحرفة. (أحمد حسين، دعاء مصطفى، 2008، 17).

وهناك من يرى أن تدريس المهارات الحياتية قد يسهم في حل الكثير من مشكلات الشباب، وقد تم عمل قائمة بالأسباب التي تجعل المهارات الحياتية أمراً ضرورياً نتيجة لمتطلبات الحياة العصرية والتفكك الأسري وضعف دور الوالدين في تحقيق التنشئة الأسرية السوية.

أهداف تدريس المهارات الحياتية: (أحمد حسين، دعاء مصطفى، 2008، 21):

1. دعم وتطوير مناهج التربية الحياتية طويلة المدى.
2. تحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة.
3. إعداد الشباب للمتغيرات المتسارعة التي تحدث من حولهم.

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

4. النهوض بالتعليم مدى الحياة.
5. تدعيم المواطنة الصالحة بين أفراد المجتمع الواحد.
6. مساعدة الشباب على استخدام الخدمات الصحية المناسبة.
7. تدعيم دور الوالدين في مواجهات التغيرات التي تتعرض لها الأسرة.
8. تنمية الاستقلالية الذاتية والإحساس بالمسئولية لدى المتعلمين.
9. تدعيم العمل بروح الفريق الواحد وزيادة القدرة على تحمل المسئولية.

ويمكن للباحث أن يضيف بعض الأهداف التي تتناسب مع طبيعة مادة التربية الإسلامية.

10. تدعيم دور المدرسة في تحقيق الترابط والتكامل مع الأسرة.
11. تدعيم المدرسة للنواحي الإيجابية التي يكتسبها المتعلم سواء في المنزل أو المدرسة.
12. التوصل إلى مهارات تدعم القيم والأخلاق التي جاء بها الإسلام سواء ما يتعلق بجانب المعاملات أو الأخلاق.
13. استحضار المهارات التي جاء بها الإسلام وتتعلق بالنواحي الجمالية أو الصحية التي لم تكتشف من قبل المتخصصين إلا في الفترة الأخيرة.
14. الاهتمام بالمهارات المتصلة بحياتهم اليومية وواقع العصر الذي يعيشونه.

ويؤكد بعض الباحثين عند بناء مناهج دراسية قائمة على المهارات الحياتية أنه لابد أن يتوفر عند العاملين في مجال الإعداد والتخطيط مثل هذه المهارات على النحو الآتي (أحمد عبد المعطي، دعاء مصطفى، 2008، 104):

- حصر المهارات الحياتية التي ينبغي تضمينها في أي منهج، وهذا يحتاج إلى عمل تعاوني.
- تحديد المستويات المتضمنة في كل مهارة، والمقصود بذلك هو تحديد المهارات الرئيسية ومكوناتها من المهارات الفرعية، وإعداد خريطة للمدى والتتابع.
- تحديد المهارات المناسبة لكل مستوى دراسي اعتماداً على خريطة المدى والتتابع، وكذا عن طريق القرار المشترك الذي يتخذه خبراء المناهج بالاشتراك مع خبراء المادة.

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

- تحديد نقطة البداية في تعلم كل مهارة، بحيث يبدأ بعضها في صف ثم يستمر تعليم نفس المهارة في الصف الذي يليه.
- التأكد من أن ما جاء في أهداف المنهج عن المهارات الحياتية يقابله محتوى دراسي مناسب، يمكن أن يساعد في تعليم تلك المهارة.
- تحديد وتوزيع الأوزان النسبية للجوانب النظرية والجوانب التطبيقية أو الأدائية لكل مهارة.
- ينبغي أن يكون معدو المناهج على وعي بمسألة المنهج المستقل والمنهج الشامل، بمعنى عليهم أن يعرفوا هل المنهج هو خاص بالمهارات الحياتية أم هو ضمن مواد أخرى؟
- ضرورة إجراء تطبيق مبدئي للمنهج القائم على المهارات الحياتية من خلال استطلاع آراء المعلمين والخريجين والقيادات التربوية.
- تقويم منهج المهارات الحياتية ميدانياً، لأنه عند التنفيذ يختلف الأمر باختلاف مكان وزمان التطبيق، فلكي نعرف فائدة وجدوى هذا المنهج أو لمعرفة جوانب القصور فيه، ينبغي علينا إجراء عمليات التقويم المناسبة.

تصنيفات المهارات الحياتية:

هناك تصنيفات عدة للمهارات الحياتية، وجاء هذا التعدد نتيجة لاختلاف وجهات النظر حول هذا المفهوم، فمثلا منظمة الصحة العالمية وضعت تصنيفاً للمهارات الحياتية اللازمة للفرد، ويمكن تنميتها من خلال المناهج والمقررات الدراسية المختلفة وذلك في عشر مهارات أساسية هي:

اتخاذ القرار – الوعي بالذات – حل المشكلات– التعاطف – التفكير الإبداعي – التعايش مع الانفعالات – التفكير الناقد – التعايش مع الضغوط – الاتصال الفاعل – العلاقات الشخصية.

بينما وضع مركز تطوير المناهج التابع لوزارة التربية في مصر تصنيفا للمهارات الحياتية وذلك كالآتي:

1. مهارات انفعالية وتتضمن: ضبط المشاعر – المرونة والقدرة على التكيف – سعة الصدر والتسامح – تحمل الضغوط بأشكالها – تقدير مشاعر الآخرين.

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

2. مهارات اجتماعية وتتضمن :– تحمل المسئولية – المشاركة في الأعمال الجماعية – اتخاذ القرارات السليمة– القدرة على التفاوض والحوار– القدرة على تكوين العلاقات – احترام الذات.
3. مهارات عقلية وتتضمن: القدرة على الابتكار والإبداع – القدرة على البحث والتجريب – القدرة على التعلم المستمر – إدارة العلاقات – القدرة على التخطيط السليم.(ذكرى ثابت، 2015، 24).

وهناك تصنيفات كثيرة للمهارات الحياتية لا يتسع المجال لذكرها هنا.

ومن خلال قراءة الباحث وخبرته في مجال التربية الإسلامية سواء في مجال التأليف أو المراجعة أو الإشراف والمناقشة للرسائل العلمية استطاع أن يضع تصنيفا يعتقد أنه أكثر مناسبة لتطبيقه في مجال التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في اليمن كما يلي:

1– مهارات تتعلق بالجانب الروحي والتعبدي.
2– مهارات تتعلق بالجانب الأخلاقي والقيمي.
3– مهارات تتعلق بالجانب الاجتماعي.
4– مهارات تتعلق بالتعليم والتعلم.
4– مهارات تتعلق بالجانب الاقتصادي.
5– مهارات تتعلق بطرق استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة
7– مهارات تتعلق بالصحة والغذاء.

وبناء على ذلك تم وضع عدة مهارات فرعية تحت كل مهارة رئيسية، وشرح أهميتها بشكل موجز.

أولاً : مهارات تتعلق بالجانب الروحي والتعبدي:

1– حسن التفكر والتدبر في آيات الله المرتبطة بالكون.

وقد وردت الكثير من النصوص التي تدل على أهمية هذه المهارة منها قولة تعالى: (بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ(117))البقرة، وهنا ينبغي الإشارة إلى أن هناك آيات كثيرة وردت في التفكر والتدبر ننظر مثلاً في الشمس والقمر والليل والنهار وكيف تسير كل هذه

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

الآيات المعجزة في نظام محكم ودقيق، قال تعالى:(أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (17) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (18) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (19) وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (20)) الغاشية فكل آية بحسب النظام الإلهي المعد لها.

2 الإسهام في إعمار الكون والحياة.

فليس المطلوب من المسلم أن يقتصر في امتثاله للأوامر والنواهي التي تتعلق بجانب العبادة فقط، وإهمال ما يتعلق بالجانب الحياتي وإعمار الكون والقيام بواجب الخلافة كما كلفة الله بذلك، وذلك كما جاء في قولة تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ) البقرة أية30

3– استخدام الحواس فيما يعود على المتعلم وعلى مجتمعه بالنفع والخير.

إن المسلم الحق هو الذي يستخدم حواسه فيما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع والفائدة فلا يستخدم يديه مثلا للسرقة أو البطش بها، أو الاعتداء على الآخرين، ولا يستخدم عينيه فيما هو محرم لأنه سبحانه وتعالى منحه هذه الحواس لكي يستفيد منها في مختلف نواحي الحياة، قال تعالى: (وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً) الإسراء أية 36.

4– بيان أن كل العبادات والمعاملات التي يقوم بها المتعلم وفقا للشريعة هي عبادة.

جاء الإسلام كنظام متكامل لجميع جوانب الحياة المختلفة، فليس هناك عبادة أو معاملة إلا ولها حكم في شرع الله تعالى سواء ورد ذلك في القرآن أو السنة أو مصادر الشريعة الأخرى، فإذا أدرك المسلم حقيقة هذا الأمر لاشك أنه سوف يتقن في أداء العمل ويسعى إلى تجويده، حتى ولو لم يكن عليه رقيب من البشر، لأنه يعتقد بالرقابة الذاتية التي تنبثق من إيمانه بالرقابة السماوية، قال تعالى: (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)ق:18،وقال علية الصلاة وأتم التسليم: (وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ).(صحيح مسلم،ج2، 697).

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

5– إدراك المتعلم أن رسالة الإسلام جاءت للبشر جميعا.

جاء الإسلام رسالة خاتمة للبشر جميعا، وهذا يعني أنه لم يكن حكراً على منطقة معينة أو لون أو جنس معين، فالمسلم باعتقاده هذا يتمثل القيم والأخلاق الإسلامية ليرسل رسالة إلى العالم أن هذا الدين دين حق وعدل وسلام وأمن وسكينة، وأن ما يحدث هنا أو هناك باسم الإسلام إنما هو صادر عن أناس يعبرون عن أنفسهم المريضة التي تنم عن جهل بأخلاقيات وأدبيات هذا الدين، قال تعالى: (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ(158)).

6– نبذ التطرف والعنف ورفض الأقوال الشاذة التي تدعو إلى ذلك.

لاشك أن هناك قصوراً واضحاً في فهم شعائر الإسلام وروحه المتجددة في أوساط بعض أبنائه، وهذا ولد لدى البعض أفكاراً متطرفة وبعيدة عن روح الإسلام وجوهره القائم على التسامح والتعايش مع الآخر مهما كان نوع الاختلاف في الأفكار أو الآراء، فالإسلام قد ترك الناس يمارسون ديانتهم ويعبرون عن أفكارهم وآرائهم، فلا يجبر أحد على ترك دينه، فالمطلوب اليوم هو نشر ثقافة التسامح بين أوساط الشباب المسلم، قال تعالى: (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدتُّمْ (4) وَلا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6))، وقال سبحانه وتعالى:(لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنْ الغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) البقرة256، وهنا ينبغي الإشارة إلى أن هناك آيات كثيرة وردت في التفكر والتدبر ننظر مثلاً في الشمس والقمر والليل والنهار كيف تسير كل هذه الآيات المعجزة في نظام محكم ودقيق قال تعالى: (لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ).يس:، 40 وقال تعالى: (أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (17) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (18) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (19) وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (20).الغاشية

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

ثانيا مهارات تتعلق بالجانب الأخلاقي والقيمي.

1– المحافظة على الهوية الأخلاقية و الثقافية للأمة.

يعرف المسلم جيداً أن دين الله واحد منذ الأزل فالأنبياء جميعاً جاؤوا بدين واحد، قال تعالى: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ)آل عمران:17، والمسلم يدرك وحدة المعرفة الإنسانية، ولكن عليه أن يدرك أيضا أن لكل حضارة خصوصية تخص هذه الحضارة أو تلك فليس المطلوب منا أن نعيب على غيرنا ما لديهم من معتقدات أو آراء، ولا نطلب من أحد أيضا أن يكمل لنا ديننا، قال تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الإِسْلامَ دِيناً)المائدة آية4، وقد تمثل سيدنا محمد– عليه وعلى آله وأصحابه أتم الصلاة والتسليم– أخلاق الإسلام كاملة فكان قدوة يحتذى به في أقواله وأفعاله وتقريره، قال عنه سبحانه وتعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ)القلم:4

2– احترام الكبير والعطف الصغير.

أقر الإسلام مبدأ احترام الآخرين وأعطاهم حقوقهم كاملة، وذلك بحسب مقتضى الحال فالكبير له الحق في الاحترام والتقدير، والصغير له الحق في العطف والرحمة، قال عليه الصلاة والسلام: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا)(سنن الترمذي،ج3، 386)، فهذا النص وغيره يدل على أن هناك قيما ثابتة في شرع الإسلام جاءت لتحديد طبيعة العلاقة بين الصغير والكبير والذكر والأنثى وغير ذلك من التشريعات التي جاء بها الإسلام وذا يدل على أنها شريعة متكاملة لكل مناحي الحياة.

3– احترام الوالدين والبر بهما.

قال تعالى: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً)الإسراء23، وقال عليه الصلاة والسلام: (أُمَّك، ثم أُمَّك، ثم أمَّك)صحيح مسلم،ج8،ص2) ومن هذه النصوص وغيرها نجد رعاية واهتمام الإسلام بحقوق

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

الوالدين وأنه سبحانه وتعالى ربط عبادته بطاعة الوالدين.

4– احترام مشاعر الآخرين وعدم السخرية منهم.

جاء الإسلام ليقر مبدأ المساواة بين الناس في أصل الخلق والنشأة، قال تعالى:(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)الحجرات13،وقال سبحانه وتعالى يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) النساء1 ، كما حذر الإسلام من السخرية والاستهزاء بالآخرين مهما كانت الدوافع والأسباب، لأن مبدأ المساواة هو الأصل، قال تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الظَّالِمُونَ) الحجرات11

5– المسئولية الشخصية والأخلاقية:

يقرر الإسلام أن كل إنسان مسئول عن تصرفاته ويتحمل نتائج أعماله، قال تعالى: (وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى)الانعام آية164 ونجد من خلال النص القرآني أن الإسلام لا يحمل أحداً ذنب أو وزر أو جريرة أحد، فلو سرق الأب لا يعاقب الابن أو أذنب الأخ لا يعاقب أخوه، وهذا بعكس ما يحدث اليوم نجد أنه إذا أخطأ الابن يعاقب الأب والعكس وإذا ارتكب الأخ خطيئة يعاقب أخوه غير المذنب، وهذا يتنافى مع مقتضى ما جاء به الإسلام من تشريعات وأخلاق.

6– احترام التشريعات والنظم العامة السائدة في المجتمع:

احترام القوانين والتشريعات والنظم العامة واجب أخلاقي يفرضه الواقع وتقره الشرائع السماوية فلا يتصور أن يعيش المجتمع في فوضى وتناحر وعصبيات يأخذ فيها القوي حق الضعيف، وتنتهك فيه الحرمات، وتقر فيه الرذائل وتصبح سلوكاً عاماً ومن يخالف يعتبر شاذاً في المجتمع، ويختلط فيه المقدس مع المدنس، وتصبح فيه الفوضى هي السائدة والنظام هو الفوضى، إن المطلوب من المناهج الدراسية ولاسيما مقررات التربية الإسلامية أن تقوم بواجبها في تعميق أهمية

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

الالتزام بالقوانين والأنظمة والتشريعات باعتبار ذلك جزءاً من الدين. إن المطلوب من الفرد المسلم تطبيق الأنظمة والقوانين التي تكون سائدة في البلد الذي يعيش فيه حتى لو كانت بلاد غير إسلامية وينبغي الإشارة إلى أنه يجب على المسلم تطبيق اللوائح والأنظمة السائدة في المجتمع الذي يقيم فيه.

ثالثاً مهارات تتعلق بالجانب الاجتماعي:

1– التعامل الإيجابي مع المرأة:

سبق الإشارة إلى أن الإسلام أقر مبدأ المساواة بين الناس جميعاً في أصل الخلق والنشأة، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً)النساء1، ومن هنا ندرك أن الإسلام لم يفرق بين أبناء الجنس البشري مهما كان جنسهم أو لونهم أو عقيدتهم، فهم في الأصل واحد، وهذا ما تؤكده الكثير من النصوص ومن ذلك قوله عليه الصلاة وأتم التسليم: (النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ) سنن ابي داوود،ج1، ص61)، إن هناك بعض المفاهيم حصل الخلط فيها لدى البعض فأصبحوا ينظرون إلى المرأة على أنها سلعة تباع وتشترى، والبعض نظر لها على أنها عورة وأنه ينبغي ألا تغادر إلا إلى قبرها ونجد في النظرتين تطرفا بعيدا عن الواقع وعن نظرة الإسلام إلى المرأة التي يعتبرها أساس بناء المجتمع باعتبارها الأم والأخت والزوجة والبنت، إن اعتماد نظرة الاعتدال والوسطية في النظر إلى المرأة في مناهجنا الدراسية ينبغي أن تكرس وأن تكون هي المسيطرة في المنهج المدرسي.

2– اتخاذ القرار المناسب:

الحياة لا تصفو للإنسان مهما كان مركزه أو تجارته أو علمه، فهي دار مملوءة بالمنغصات والأكدار، هذا إلى جانب كونها متاعاً فيها الكثير من المباهج والأفراح. وهنا نشير إلى أن الإنسان قد تواجهه الكثير من المصاعب والمشكلات التي يحتاج فيها إلى اتخاذ قرار سريع يتناسب مع ظرف الحدث، وهذا يعني أن عليه أن يحاول ألا يتخذ قراراً يندم عليه فيما بعد، ولذلك جاء في النص القرآني: (فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) ال

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

عمران159، فإذا عزم المرء على أمر ما فلا يتردد ولا يتأخر في اتخاذ القرار المناسب.

3– تقدير أصحاب المهن:

جاء الإسلام ليستوعب حياة الناس كاملة فهو نظام شامل يعطي كل ذي حق حقه، فلا احتقار ولا امتهان، ويتضح ذلك جلياً في قصة الرجل الذي جاء إلى رسول الله– صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم– وحاول إخفاء يده عن رسول الله لأنها مجهدة من العمل فأخذها عليه الصلاة والسلام وقال: (هذه يد يحبها الله ورسوله)، وقد عمل أغلب الأنبياء في مهن مختلفة، ومنهم نبينا الذي عمل في التجارة وفي رعى الأغنام، وأغلب علماء الإسلام عملوا في مهن مختلفة ومن مثل ذلك الجصاص، البزاز، نجد أنهم نسبوا إلى المهن التي يعملون فيها.

4– بناء علاقات إيجابية مع الآخرين:

أصبح كسب الأصدقاء، وإقامة علاقات حسنة سمة من سمات هذا العصر، لاسيما مع تعدد مصالح الناس، فلا يستطيع الفرد أن يعيش معزولاً عن الآخرين فلابد من الأخذ والعطاء معهم حتى تستمر الحياة، وهذه العلاقة ينبغي ألا تقتصر على أقارب الشخص أو أبناء جلدته وجنسيته أو دينه، بل على المرء أن يوسع من دائرة هذه العلاقات لأن القرآن يحثه على ذلك، قال تعالى: (لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)الممتحنة8. ومما ينبغي على المناهج ولاسيما مناهج التربية الإسلامية التهيئة لإقامة علاقات حسنة بين أفراد المجتمع الواحد والأمة الواحدة، والجنس البشري الواحد خاصة في هذا الوقت التي تزاحمت فيه المناطقية والمذهبية والطائفية، وكلها أمراض تنهك المجتمع الواحد، وتفقده نسيجه الاجتماعي الواحد وقد تعامل الرسول عليه الصلاة والسلام مع يهود المدينة وباع واشترى معهم، وقال: (من قتل ذمياً فليس مني) شرح صحيح مسلم، المكتبة الشاملة، ص2، وغيرها من النصوص التي تحث على الألفة والمحبة والتعايش مع الأخر لكي تستمر الحياة.

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

5– مساعدة الآخرين والإحسان إليهم:

مساعدة الغير والإحسان إليهم ضرورة شرعية، وواجب اجتماعي يقتضي ذلك الحال والواقع، إن كل مجتمع يتكون من عدة فئات: الغني والفقير والرجل والمرأة والصغير والكبير والمسلم وغير المسلم، وكل هؤلاء مصالحهم تختلف، وإمكانياتهم تتباين وأوضاعهم الاقتصادية تختلف، والمصلحة تقتضي تبادل المصالح والمنافع، ولا يكمل المرء بنفسه مهما كان موقعه ومرتبته فهو يحتاج إلى الآخرين لمساعدته والقيام ببعض شئونه، وهو كذلك واجبه نحو الآخرين، وعلى المسلم أن يدرك أن هناك أناساً محتاجين لمساعدته سواء كانت هذه المساعدة مادية أو معنوية، وجاء في الحديث: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّهُ لِنَفْسِهِ)صحيح مسلم،ج1، 133. إن مقتضى الأخوة والإنسانية أن تتوحد الجهود وتتضافر ليصلح حال المجتمع ويتآلف الناس، وإن اختلف لونهم أو جنسهم أو عقيدتهم، وكما قال ابن خلدون: الإنسان اجتماعي بطبعه (ابن خلدون ، 1993، 33).

إن المناهج الدراسية مطالبة اليوم بأن تحقق الألفة بين أفراد المجتمع الواحد وتبث فيهم روح ومشاعر الأخوة والمودة والرحمة والتعاون.

6– تنظيم الوقت والاستفادة منه:

الوقت هو الحياة فما عمر الإنسان إلا أيام وأشهر وسنين تمضى فالوقت هو الحياة، وأن الفراغ مجلبة للكثير من المصاعب والمتاعب فنجد بعض الناس يمتلك المال والجاه والثراء ولكنه يعاني من نكد في العيش وتعب في الحياة بسب أنه لا يستطيع تنظيم وقته والإفادة منه في تدبير شئون حياته، وإن تنظيم الوقت وإدارته فن لا يجيده إلا القليل وفي الحديث: (لاَ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ) سنن الترمذي،ج،ص190).

7– الاهتمام بحقوق الجار:

الإنسان اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش منفردا عن بقية من حوله، ولذلك أوصى سبحانه بحق الجوار: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً)النساء آية36،وقال عليه الصلاة والسلام: (مَا زَالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ)(البخاري،ج8، ص10). ولاشك أن العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع اليوم أصبحت في الغالب سيئة بسبب كثرة المشكلات التي تحصل بين الجيران أحياناً تكون الأسباب حقيرة. ولذلك ينبغي علينا التأكيد على الأبناء والأهل بضرورة الاهتمام بحق الجيران والتعامل معهم في حالة حاجتهم لذلك، وعدم إيذائهم بالقول أو الفعل، مع التأكيد أنهم قد يكونون أنفع لنا من أهلنا الذين يعيشون في أماكن بعيدة، مع أنه ينبغي لنا أن نشير إلى أن هناك من الجيران من علاقتهم ببعضهم بعضا أقوى من الأهل نتيجة لحسن التعامل وحسن الجوار، ولا يعني هذا أن الجوار ينصب فقط على المسلمين مع بعضهم بعضا، وإنما ينبغي أن يسري ذلك حتى على جيراننا من غير المسلمين وربما أن تعاملنا الحسن والجيد قد يحببهم في الإسلام.

رابعاً: مهارات تتعلق بالتعليم والتعلم:

1– بيان أهمية العلم والعلماء في الإسلام:

أصبح من المعلوم أن الإسلام اهتم بالعلم والعلماء منذ بداية ظهوره، فأول ما نزل من القرآن قوله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) العلق1، وهذا فيه دلالة واضحة على أن الإسلام هو دين العلم، هذا إلى جانب الآيات التي تحث على فضل العلماء، قال تعالى: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ) الزمر اية9، وقال عليه الصلاة والسلام: (إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ) سنن ابن ماجة،ج1، 81.

2– التزود من جميع العلوم والمعارف:

قد يعتقد البعض أننا عندما نتحدث عن العلم والعلماء فإننا نقصد بذلك العلم الشرعي وعلماءه فقط، وهذا– في نظري– تصور قاصر لأن الإسلام جاء مستوعباً لجميع مناحي الحياة، ولاشك أن التزود بالعلوم النافعة أمر ضروري لاستقامة الحياة، فلا نتصور أن تستقيم الحياة مثلاً في حالة عدم وجود متخصصين في مجالات الحياة المختلفة من (طب وهندسة وعلم أدوية وعلم الإدارة...) وما أجمل أن يكون هناك الطبيب المتميز في علمه وأخلاقه ودينه وما

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

أروع الإداري الناجح الذي يلتزم أخلاقيات الإسلام في إدارته وأعماله وورد عن بعض المفسرين قولهم إن النبي– عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم– لم يطلب الاستزادة من ربه إلا في العلم، قال تعالى: (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً) طه114.

إن طالب المرحلة الثانوية هو على أعتاب تحديد مستقبله العلمي وذلك بانتقاله بعد هذه المرحلة إلى المرحلة الجامعية، فينبغي على المدرسة بمناهجها أن تهيأه لذلك بمحاولة تحديد مستقبله العلمي والمهني.

3– معرفة الطرق الصحيحة للتزود من العلوم المختلفة:

قال تعالى: (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) النحل78، يتبين لنا من هذه الآية أن وسائل تلقي العلم هي السمع والبصر والفؤاد، ونظرا لمحدودية هذه الأدوات في تحصيل العلم، أرسل الله رسله بالوحي مكملاً للعلم الذي يأتي عن طريق الحواس، فأتم علم الإنسان بما يهمه من أمر حياتية الدنيوية والأخروية فبعث الرسل لتعليمه ما يمكن أن يغيب عنه قال تعالى: (كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (151) فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ(152).

4– الموضوعية والتجرد عند طلب العلم:

هنا ينبغي أن نشير إلى أن من مميزات طالب العلم أو المعرفة هو الموضوعية والإنصاف والتجرد عندما يطلب العلم من أي مكان ومن أي عالم فلا يتعصب لرأيه أو مذهبه أو فكرته، بل عليه أن يتسم بالمرونة والأخذ والعطاء، وأن يبذل جهوده في طلب العلم. وما أحوجنا اليوم إلى هذا التجرد الذي افتقده الكثير من الناس بسبب التعصب المذهبي أو السلالي أو المناطقي.

5– توظيف ما نتعلمه لخدمة الدين والمجتمع والناس جميعا:

من الملاحظ اليوم أن العالم الغربي قد تفوق تفوقاً كبيراً على المسلمين في جوانب الحضارة المختلفة، وهذا التفوق لم يكن وليد الصدفة وإنما جاء نتيجة خبرة متراكمة ساهمت فيها أغلب الشعوب والمجتمعات، وللأسف إن البعض قد

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

يعتقد أن الغرب ما وصل إلى ما وصل إليه إلا نتيجة لبعده عن الدين، وجعله مقتصراً في الكنيسة وفي يوم الأحد فقط. وهذا مجافاة للحقيقة، لأن هناك فرقاً كبيراً بين موقف الكنيسة ورجالها من العلم والعلماء، وبين موقف الإسلام من العلم والعلماء وهذا الأمر لا يحتاج إلى توضيح أو إشارة لأن الإسلام دين العلم والمعرفة، وليس أدل على ذلك من أن أول آية نزلت في القرآن نزلت تحث على القراءة والكتابة.

ولكن ينبغي أن نشير هنا إلى أهمية توظيف ما نتعلمه لخدمة الدين من خلال استخدام وسائل التقانة ونشر الدين في أوساط الناس، كما ينبغي توظيف ما نتعلمه من علوم لخدمة الأمة والمجتمع والبشرية جميعاً.

خامساً: مهارات تتعلق بالجانب الاقتصادي:

1– الوسطية في الإنفاق في المال وتوخي الكسب الحلال:

أباح الإسلام للإنسان أن يمتلك المال والعقار والأرض، ولكن بشرط أن يكون هذا التملك بطريقة مشروعة ومباحة، فلا يجوز للمسلم أن يحصل على ذلك عن طريق الحرام من غش ورشوه واحتكار وبيع المحرمات وغير ذلك، ومع هذا فالإسلام طلب من المسلم أن يتوسط في الإنفاق حتى وإن كان غنياً لأن في ذلك مصلحة للفرد نفسه وللمجتمع، وطلب منه أن يستثمر أمواله فيما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع والفائدة. وعلى المسلم أن يعي أن هذا المال هو مال الله وأنه أمانة في يده لاستثماره وإعماله فيما يعود عليه وعلى المجتمع بالنفع والفائدة، فباب الكسب مفتوح بشكل كبير، ولو نظر الإنسان فيما حرم وفيما أبيح من أنشطة اقتصادية لوجد أن الفارق كبير وذلك لصالح ما أبيح، فما حرم محدود مثل الربا، قال تعالى: (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا) البقرة 275، وأكل المال بالباطل قال تعالى: (لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ) البقرة آية 188، والغش قال عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام: (مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا) صحيح مسلم،ج1، ص69، وغير ذلك من الأمور التي فيها ضرر على الفرد والمجتمع، وأما ما أبيح فهو كثير، مثل التجارة والصناعة والزراعة.

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

2– حسن الادخار والتوفير:

النظام الاقتصادي في الإسلام نظام فطري يتوافق مع فطرة الإنسان السوي، ولا يناقض ذلك، ولا يتجاهل حاجة الإنسان إلى التملك وحب الادخار، ولذلك أباح الملكية الخاصة، وأباح للإنسان كسب المال وادخاره وتوفيره، لكن بشرط ألا يغلب مصلحته على مصلحة المجتمع، وأن يكون النشاط الذي يعمل به ويدخر منه مباحاً، وأن يراعي حقوق الآخرين في ماله، فيسعى إلى العطف على الفقراء والمحتاجين وذلك من خلال الزكاة المفروضة عليه أو من خلال الإنفاق من غير الزكاة حتى تشيع المودة والإخاء بين أفراد المجتمع، وفي التملك يقول سبحانه: (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ) النساء 32، فهنا نجد إقرار في الحق والكسب للرجل والمرأة وهذا يدل على مراعاة الإسلام للفطرة و الغريزة التي في الإنسان نحو حبه للتملك، ولكن مع مراعاة حقوق الآخرين.

3– إتقان العمل وتجويده:

الإسلام لا يقر البطالة وليس فيه دليل على أن الإسلام يدعو إلى البطالة بل حث على العمل وبذل الجهد في ذلك، قال تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)الملك15،وقال عليه الصلاة والسلام: (مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ) رواه البخاري،ج3، ص57، يرفض الإسلام أن يحاول البعض رفض العمل بحجة أنه عمل وضيع لا يناسب مكانته الاجتماعية أو يرفضه بسبب اعتماده على الزكاة والصدقات، أو بحجة الانشغال بالعبادة فهذه أعذار غير مقبولة، فإذا عمل الإنسان فمن واجبه أن يتقن العمل الذي يؤديه بحيث يخرج هذا العمل في أحسن صورة وذلك استجابة للحديث النبوي: (إن اللّه يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه) مسند أبي يعلى،ج7، ص349).

إن سر نجاح الأمم وتقدمها هو في إتقان العمل وإخراجه في أحسن صوره، ولا شك أن المسلمين حينما غفلوا عن أداء العمل وإتقانه أصبحوا اليوم عالة على الشرق والغرب فأصبح المسلم يصلي على سجادة صنعت في الصين ويسبح بمسبحة

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

انتجت هناك، وهكذا بقية الأمور، وهذا لم يكن ليحدث لو عمل المسلمون بمبادئ الدين الحنيف.

4– حسن التخطيط وتعلم فن القيادة والإدارة:

الإسلام لا يقر الفوضى أو العشوائية في الحياة، وإنما يدعو إلى أن يخطط المسلم لحياته كلها، وقد علمنا ذلك رسولنا– عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة والسلام– عندما خطط للهجرة ووضع لذلك كل الاحتمالات والاعتبارات وهذا الكلام معروف لدى الجميع، وكذلك ما فعله نبي الله يوسف عليه السلام في القصة التي حدثت له في مصر حينما طلب من ملك مصر أن يوليه أمر المال في حينه فخطط لذلك لمواجهة السبع السنين العجاف فوضع عليه السلام لذلك التدابير المختلفة لمواجهة هذه المشكلة الاقتصادية، وأكد لملك مصر أنه سيكون عند قدر المسئولية وعظمها، قال تعالى: (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ) يوسف55

إن المتتبع لنظام الإسلام وتشريعاته يجد أن التخطيط والتدبير والنظام هو سيد الحال في هذا الدين فهو ينبذ العشوائية ويحذر من عواقب الفوضى في كل أنظمته وقوانينه، إن القيادة وحسن الإدارة فن أقرهما الإسلام لتنضبط الحياة وتستقيم أمور الناس.

5– المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة:

من المعلوم أن هناك ممتلكات عامة يشترك فيها أكثر من طرف في المجتمع، وهناك ممتلكات خاصة بالأفراد فالإسلام أقرهما معا ودعا إلى المحافظة عليهما، والملكية العامة هي غالباً من إنجازات الدولة ممثلة بالحكومات ومؤسسات الدولة، وذلك مثل المرافق العامة في البلد فينبغي على جميع الأفراد المحافظة عليها فلا تنهب أو تستثمر لصالح فئة من الناس بل هي مصالح عامه تبقى على مر السنوات لصالح جميع أفراد المجتمع، وعلى مناهجنا الدراسية أن تؤكد على هذا الأمر لطلبتها لأن المتتبع يجد أن أغلب المدارس والمصالح الحكومية هي أكثر الأماكن عرضة للخراب والتكسير والإهمال وأحياناً قد تؤخذ منها بعض الأجهزة والمعدات لصالح بعض الأفراد، بحجة أن هذا

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

مال عام يجوز أخذه وهذا مفهوم يجانبه الصواب، إن الشاب إذا أدرك في سن مبكر أن هذه المدرسة هي ملكه وملك زملائه وجيرانه وإخوانه لاشك أنه سيتربى على هذا السلوك و من ثم يحافظ على الممتلكات العامة والخاصة.

6– تحديد نمط الاستهلاك الصحيح:

إن التقدم الذي حصل في السنوات الأخيرة أفرز معه الكثير من المعطيات منها الحسن ومنها السيئ ولاشك أن من الأمور غير المجدية والناتجة عن هذا التطور وهو النمط الاستهلاكي غير الصحيح فأصبحت دول العالم الإسلامي مستهلكة ومستوردة لأبسط أساسيات الحياة، ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد بل أصبح التنافس والتسابق في الاستهلاك النمطي على أشده بين أوساط المجتمعات الإسلامية، وأصبحت الكثير من الأسر همها الحصول على كل جديد خاصة" في الأمور الاستهلاكية العادية كالتنافس على آخر إنتاج في السيارات وآخر موديل في الملبس وأخر إصدار من أجهزة الاتصال، وغير ذلك من الأنماط الاستهلاكية الحديثة، ونحن هنا لا نحرم هذا، ولكن نقول إن في هذا أثراً سلبياً على دخل الأسر ونمط حياتها فأثقل رب الأسرة بالكثير من المطالب حتى إن البعض يرتشي أو يسرق أو يسلك مسلكاً منحرفاً ليلبي طلبات الأسرة، لذا فإن واجب المدرسة والمنهج الدعوة إلى ترشيد الاستهلاك والاقتصاد في المطعم والمشرب حتى تستقر أحوال الأسر.

7– بيان موقف الإسلام من الفقر:

الإسلام لا يقر الفقر ولا يؤيده ولم يرد في ذلك نص يقر الفقر وما ورد هو بشأن الزهد وهو لا يعني الفقر لأن الزهد يقتضي ملك شيء والزهد فيه وقد امتن المولى على نبيه، فقال(وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى) الضحى8، وقال– عليه وعلى آله أفضل الصلاة التسليم–: (نعم المال الصالح للمرء الصالح) رواه أحمد والطبراني، ولكن الفقر هو ظاهرة لا يمكن القضاء عليها إلا من خلال معالجات جادة وحثيثة، ولذلك وضع الإسلام معالجات عدة للحد من هذه الظاهرة ومنها أنه دعا القادرين على العمل إلى البحث عن العمل الشريف والتكسب منه، قال تعالى:(هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

النُّشُورُ)الملك15 ، كما حث الإسلام أقارب الفقراء على مساعدتهم وكفالتهم بما يغنيهم عن ذل السؤال، كما أمر الدولة بكفالة الضعفاء والأيتام والأرامل وأمر الأغنياء بالزكاة والصدقة كما أقر الميراث والوصية والهبة وغير ذلك من المعالجات.

سادسا: مهارات تتعلق بطريقة استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة:

1– التعامل بإيجابية مع وسائل الاتصال المختلفة:

شهد العالم ولا زال يشهد كل يوم تطوراً جديداً واكتشافاً حديثاً في مجالات الحياة المختلفة، ولا شك أن العالم يتكامل في هذا الاكتشاف، وكل طرف يقدم فيها شيئا مفيدا للبشرية، واستفادت البشرية فعلاً وبشكل كبير من هذا التطور والتقدم، خاصة في المجال الطبي والهندسي والعلمي، والمسلم هو جزء من هذا العالم لا يستطيع الاستغناء عن هذه المعطيات الحديثة فهو يتأثر بها ويؤثر فيها، ومن ثم ينبغي أن نشير إلى أن هذه الاكتشافات فيها ما هو مفيد وفيها ما هو ضار سواءً أكان هذا الضرر بينا واضحا في المدى القريب أم على المدى البعيد، فعلى المسلم أن يستفيد من هذه المعطيات والتكنولوجيا فيما يعود عليه وعلى أمته بالنفع والفائدة.

2– تقنين استخدام وسائل التقنية والتحذير من الإفراط في استخدامها:

سبق القول إن التقنية الحديثة خدمت البشرية بشكل كبير، فقربت البعيد وسهلت الصعب، ووفرت الوقت والجهد والمال، ولكن للأسف إن البعض يستخدم هذه التقانة بشكل مفرط، حتى يتجاوز الحدود المعروفة فيضيع الوقت والجهد والمال فيما لا طائل تحته، بل أحيانا قد يضره هذا الاستخدام ويتعدى الضرر إلى غيره، لذا ينبغي على وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية التنبيه إلى الطريقة السليمة لاستخدام هذه التقانة وعدم الإفراط في ذلك، كما ينبغي على مناهجنا الدراسية وخاصة التربية الإسلامية أن تبين الأضرار الناتجة عن هذا الاستخدام السيئ لوسائل الإعلام والاتصال مع بيان الوسائل الصحيحة للاستخدام السليم لهذه التقانة حتى يتم الاستفادة منها بالشكل الصحيح الذي يخدم الطالب ويخدم مجتمعه، بل أحيانا قد نوظف هذه التقانة في التعليم والتعلم،

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

فيستفيد الطالب من هذه الوسائل بشكل متميز وجاد.

3– الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة في خدمة الدين والنفس والمجتمع:

إن توظيف التقانة الحديثة في خدمة الدين ضرورة عصرية يتطلبها الواقع اليوم، فنشر الدين الصحيح بالوسائل الحديثة أصبح من السهولة بمكان لأن العالم كما يقال أصبح قرية متصلة مع بعضها بعضا، إن ما يحصل في أقصى العالم يصل إلينا في ثوان معدودة، وهذا التقارب سهل للناس أجمعين سرعة التواصل والتخاطب، لأن الدين إذا قدم بشكله الصحيح والواضح سيجد إقبالا شديداً من الناس لكن التشويه المتعمد الذي حصل اليوم حجب أنظار العالم عن الإسلام فأصبح ينظر إليه نظرة قاصرة نتيجة تصرفات بعض المسلمين الذين أساؤوا للدين، فواجبنا اليوم كشف هذا اللبس الذي حصل لدى البعض عن الإسلام، كما يمكن توظيف التقانة في خدمة الطالب نفسه، فالطالب الجيد يستطيع أن يوظف ويستفيد من هذه التقانة في تطوير مهاراته وإمكانياته وقدراته ويفيد من خلال كذلك أمته ومجتمعه.

4– بيان أحكام الإسلام في وسائل التقنية الحديثة:

لا شك أن الإسلام يدعو إلى كل ما هو مفيد ويخدم الناس ولم يحرم إلا ما فيه ضرر على الفرد والمجتمع، ووسائل التقانة الحديثة فيها جوانب مفيدة وهامة وفيها جوانب ضارة على الفرد والمجتمع. فمثلاً مما هو مفيد وسائل الاتصال الحديثة(الهاتف السيار) ومخرجاته الكثيرة، فهذا الإنجاز الكبير خدم ويخدم العالم في إنجاز الكثير من الأعمال والمهام في أقل وقت وجهد وتكلفة، ولكن البعض قد يسئ استخدام ذلك فيضر نفسه ويضر بالآخرين، فكم من المشكلات حصلت نتيجة سوء الاستخدام، فوسائل التقانة الحديثة كالكأس الفارغ يمكن أن يملأ بالماء فيصبح ما فيه حلالاً، أو يملأ بالخمر فيصبح حراماً. إن طلبة المرحلة الثانوية هم بأمس الحاجة إلى معرفة الكيفية الصحيحة لتوظيف هذه الأجهزة فيما هو مفيد، ويخدم قدراتهم ومهاراتهم، ويحقق لهم مزيداً من الطموح في اختيار المهن ونوع الدراسة الجامعية.

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

وإجمالا يمكن القول إن الإسلام لا يحرم ما فيه مصلحة الناس ويقال أينما وجدت المصلحة فثم شرع الله، ففي الغالب ما فيه مصلحه للبشر فالإسلام يبيحه، ولكن قد يقول قائل إن مصلحته تكمن في نشر الرذيلة عن طريق وسائل الإعلام أو الاتصال فهذه مصلحة فردية ومحدودة لشخص أو عدة أشخاص، لكن الضرر الناجم عن ذلك أكبر من المصلحة ولذا حرم الإسلام كل شيء يعود بالضرر على الآخرين.

سابعا: مهارات تتعلق بالصحة والغذاء:

1– المحافظة على النظافة العامة:

النظافة سلوك حضاري راقٍ يتميز به المسلم لأن دينه أمره بذلك فجعل النظافة جزءاً من دينه، مثلا يشترط لصحة صلاته طهارة البدن والملبس والمكان فإن صلَّى المسلم وملابسه غير طاهرة فصلاته غير صحيحة، كما اشترط عليه طهارة بدنه والأدلة في ذلك كثيرة، قال سبحانه وتعالى:(وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ) المدثر4، وقال– صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم–: (الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ)رواه مسلم،ج1، ص140، تأمل مثلاً الوضوء ستجد أن المسلم يغسل جميع أعضائه الظاهرة من اليدين والوجه والرجلين لأنها أكثر عرضه للاتساخ، وكذا أمره بالاغتسال في أوقات معلومة ومحدودة وأمره بالتطهر عند قضاء الحاجة، وبشكل جيد حتى لا يبقى شيء من أثر الخارج من السبيلين فينتج عن ذلك رائحة كريهة تؤذي من حوله، كما أمر الإسلام بنظافة الأماكن العامة ونهى عن قضاء الحاجة في الطرقات والأماكن العامة لذا ورد في الحديث(الطهور شطر الإيمان) إذن فنظافة الإنسان والمنزل والشارع مطلب شرعي. وإذا رأينا الآن بعض المسلمين لا يهتمون بذلك فهذا ليس من دين الإسلام وإنما هو المسلم نفسه الذي أهمل تعاليم دينه.

2– تجنب الأطعمة والأشربة التي حرمها الإسلام:

جاء الإسلام ينظم حياة الناس وليس كما يتصور البعض أنه جاء ليحد من حريات أو تصرفات الناس، فلو ذهبنا نبحث في دائرة المحرمات لوجدنا أنها قليلة جدا مقارنة بدائرة المباحات التي هي واسعة جدا، فمثلا في مجال المأكولات

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

نجد ما حرم هو أكل الميتة والخنزير والدم وما ذبح لغير الله وفي مجال المشروبات حرم علينا الخمور وما في حكمها فلو تأملنا لوجدنا أنما حرم هو لصالح الفرد والمجتمع فقد أثبتت بعض الدراسات أضرار ما حرمه الإسلام من مأكولات أو مشروبات، وبالمقابل لو تتبعنا مجالات المباحات لوجدنها أكثر بكثير من المحرمات ومن سماحة الإسلام أنه أباح لنا أطعمة أهل الكتاب، قال تعالى: (أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ)المائدة آية5

3– الاهتمام بالصحة والسلامة:

قال سبحانه وتعالى: (وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)البقرة أية ،195 أمر الإسلام الإنسان بالمحافظة على صحته وسلامتها من أي أذى فحرم عليه الانتحار وكذا حرم قتل النفس أيا كانت مسلمة أو غير مسلمة إلا بالحق، وحرم قتل الأبناء خشية الفقر، وحرم الاعتداء على الإنسان بالضرب لأن ذلك قد يسبب له إعاقة لأحد أعضائه، وبالتالي يؤدي ذلك للهلاك ودعا الإسلام الإنسان إلى التداوي إذا أصيب بمرض معين، وذلك من أجل المحافظة على الصحة والسلامة للإنسان قال– عليه الصلاة والسلام– : (لم يَضَعْ دَاءً إلا وضع له دَوَاءً) ابي داوود ،ج6، ص5، وقال– عليه الصلاة السلام– : (إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ بِأَرْضٍ فَلاَ تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلاَ تَخْرُجُوا مِنْهَا) رواه البخاري ح7ص218، وهذا تحذير من تفشي الأمراض الوبائية التي تنتشر بين الناس، فأمر– عليه السلام– بأخذ الحيطة والحذر كما ورد في الحديث. كما أشار سبحانه إلى أن القرآن فيه شفاء، قال سبحانه وتعالى: (وَنُنَزِّلُ مِنْ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَاراً) الإسراء83، كما أكد سبحانه وتعالى أن العسل شفاء، قال تعالى: (يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ) النحل اية.69

4– اهتم الإسلام بصحة الإنسان وسلامته:

ولمزيد من الإيضاح وللتأكيد على أهمية اهتمام الإسلام بصحة وسلامة الإنسان حتى نقنع من يعتقد أن الإسلام دين صلاة صوم وذكر ودعاء فقط،

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

ويعتقدون أنه ليس له علاقة بالجانب الصحي أو الوقائي، وفيما يلي عرض موجز لبعض النقاط المهمة في هذا الموضوع.

- إن تلاوة القرآن وتدبره تجلب للمسلم الطمأنينة والراحة النفسية وتقيه الكثير من الأمراض النفسية والعصبية.
- إذا ظهرت الأمراض الوبائية في بلد ما يعني أنه ينبغي على البلدان الأخرى أخذ الحيطة والحذر.
- الإسلام لا يمنع من التداوي وطلب الاستشفاء، قال تعالى: (وَنُنَزِّلُ مِنْ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَاراً) 82 الإسراء.
- إن العسل وغيره من العناصر الطبيعية فيه شفاء للكثير من الأمراض.
- حذر الإسلام من إلقاء النفس إلى التهلكة أو تعريضها لذلك بأي وسيلة.
- يحذر الإسلام من الإفراط في تناول الطعام لأن ذلك يؤدي إلى الكثير من الأمراض.
- دعاء الإسلام إلى الاهتمام بالنظافة العامة في المنزل والمسجد والشارع والحي.
- دعاء الإسلام إلى المحافظة على مكونات البيئة بكل أجزائها ومكوناتها.
- حرص الإسلام على نظافة الفم بشكل أخص، فدعا إلى تطهيره بالسواك عند كل صلاة، أو بأي وسيلة أخرى.
- اعتبر الإسلام الصحة من أجل النعم وأفضلها، فقال– عليه الصلاة والسلام– : (نعمتان مغبون فيها كثير من الناس الصحة والفراغ).
- حرص الإسلام على أن يكون المسلم متمتعاً ببنية سليمة وجسم سليم وحثه على أن يتبع الوسائل المشروعة للمحافظة على صحته (محمد الجلال، 2013، 76).

وفي ختام هذا المدخل النظري ينبغي على الباحث أن يعترف أنه أطال فيه من وجهة نظر البعض، ويبرر ذلك بالقول بأنه وبحسب علمه لم يجد دراسة في هذا المجال في اليمن، مما يؤكد أنه ينبغي إعطاء مبرر لإيراد هذه المهارات مع بيان الأدلة المناسبة لذلك، لأن البعض قد يقول إنه لا توجد مهارات حياتية في التربية الإسلامية، وما ورد هنا هو محاولة للتأصيل لإدخال هذه المهارات في المادة، علماً

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

بأن الباحث في كتابة هذا المدخل قد استفاد مما كتبه في الدراسة التي سبق أن أعدها عن تضمن كتابي السيرة النبوية والإيمان للمهارات الحياتية المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي بالجمهورية اليمنية، كما ينبغي الإشارة إلى أن الباحث في الغالب اعتمد على الآيات والأحاديث الواردة عن كل موضوع وقام بشرحها بحسب ما وردت في بعض المصادر واعتماداً على ثقافته العامة.

وبعد عرض المدخل النظري للدراسة يمكن القول إنه تم الإجابة عن السؤال الأول والذي نصه (ما التصور الإسلامي للمهارات الحياتية التي يمكن تناولها في كتابي التربية الإسلامية (الحديث – الفقه) المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية.

وأما الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي نصه (ما أهم المهارات الحياتية اللازمة التي ينبغي تضمينها في كتابي التربية الإسلامية (الحديث –الفقه) المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية، فقد تمت الإجابة عنه من خلال تحديد قائمة المهارات الحياتية التي تم إعدادها من قبل الباحث، وتم استخدامها في تحليل مادتي الإيمان والسيرة النبوية المقررتين على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية، وقد سبق للباحث أن شرح مبررات استخدام هذه الأداة في مكان سابق من هذه الدراسة، وعليه يمكن هنا عرض المجالات الرئيسية وفقراتها الفرعية للمهارات الحياتية التي سيتم في ضوئها عملية التحليل لمادتي الحديث والفقه، كما في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1): يوضح المهارات التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية (الحديث –الفقه) والمقررة على طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية.

م	العبـــــــارة	م	العبارة
	اولاً: مهارات تتعلق بالجانب الروحي والتعبدي		**رابعاً: مهارات تتعلق بالتعليم والتعلم.**
1	يحسن التدبر في آيات الله المرتبطة بالكون.	20	بيان أهمية العلم والعلماء في الإسلام
2	المساهمة في أعمار الكون والحياة.	21	التزود من جميع المعارف والعلوم
3	استخدام الحواس فيما يعود على المتعلم ومجتمعه بالنفع والفائدة.	22	معرفة الطرق الصحيحة للتزود من العلوم المختلفة

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

4	بيان أن كل العبادات والمعاملات التي يقوم بها المتعلم وفقاً للشريعة هي عبادة.	23	الموضوعية والتجرد عند طلب العلم
5	يدرك المتعلم أن رسالة الإسلام جاءت للبشر جميعاً	24	توظيف ما نتعلمه لخدمة الدين والمجتمع والناس جميعاً
6	ينبذ التطرف والعنف ويرفض بعض الأقوال الشاذة التي تدعو لذلك.		**خامساً: مهارات تتعلق بالجانب الاقتصادي**
	ثانياً: مهارات تتعلق بالجانب الأخلاقي.	25	الوسطية في إنفاق المال وتوخي الكسب الحلال.
7	المحافظة على الهوية الأخلاقية والثقافية للأمة.	26	حسن الادخار والتوفير
8	احترام الكبير والعطف على الصغير.	27	إتقان العمل وتجويده.
98	احترام الوالدين والبر بهما.	28	حسن التخطيط وتعلم فن القيادة والإدارة.
10	احترام مشاعر الآخرين، وعدم السخرية منهم.	29	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.
11	المسئولية الشخصية والأخلاقية.	30	تحديد نمط الاستهلاك الصحيح.
12	احترام القوانين والتشريعات والنظم السائدة في المجتمع.	31	بيان موقف الإسلام من الفقر
	ثالثاً مهارات تتعلق بالجانب الاجتماعي.		**سادساً: مهارات تتعلق بطرق استخدام وسائل التكنولوجيا.**
13	التعامل الإيجابي مع المرأة.	32	التعامل بإيجابية مع وسائل الاتصال المختلفة
14	اتخاذ القرار المناسب.	33	تقنين استخدام وسائل التقنية والتحذير من الإفراط في استخدامها.
15	تقدير أصحاب المهن مهما كان نوع المهنة.	34	التعامل بإيجابية مع وسائل التقنية الحديثة في خدمة الدين والنفس والمجتمع.
16	بناء علاقة إيجابية مع الآخرين.	35	بيان أحكام الإسلام في وسائل التقنية الحديثة.
17	مساعدة الآخرين والإحسان إليهم.		**سابعاً: مهارات تتعلق بالصحة والغذاء**
18	تنظيم الوقت والاستفادة منه	36	المحافظة على النظافة.
19	احترام حقوق الجار	37	تجنب الأطعمة والاشربة التي حرمها الإسلام
		38	الاهتمام بالصحة والسلامة.
		39	اهتمام الإسلام بصحة الإنسان وسلامته

وبهذه المجالات والفقرات المعروضة في الجدول السابق يمكن القول إنه تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة.

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

إجراءات الدراسة:

أولا: منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة وأهدافها استخدام المنهج الوصفي، والقائم على أسلوب تحليل المحتوى، الذي يعنى بوصف الظاهرة موضوع الدراسة، وقد أفاد الباحث من هذا المنهج في تحليل كتابي التربية الإسلامية (الحديث، الفقه) المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي بقسميه (العلمي، والأدبي) وهي كتابا (الإيمان– السيرة النبوية، الحديث– الفقه).

ثالثاً عينة الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على تحليل مادتي: (الحديث –الفقه) المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي للعام الدراسي 2016/2015م. علماً بأن المادتين مجموعتان في كتاب واحد خصص نصفه لمادة الحديث، والنصف الآخر لمادة الفقه، و يتم في نهاية العام الدراسي الاختبار وهو موحد (وزاري) لجميع طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية.

رابعاً: وصف عينة الدراسة:

اقتصرت عينة الدراسة على كتاب (الحديث –الفقه) المقرر على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية والجدول رقم (2) يوضح الموضوعات الدراسية المقررة في (الحديث–الفقه) على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية.

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

الجدول رقم (2): الموضوعات الدراسية المقررة في (الحديث– الفقه) على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية.

م	مقرر الحديث	الصفحات	مقرر الفقه	الصفحة
1	الجرح والتعديل	8– 12	مقاصد الشريعة.	106– 110
2	سبعة يظلهم الله في ظله	13– 18	الاجتهاد.	111– 113
3	مكانة الصلاة في الإسلام.	19– 24	التملك الشرعي.	114– 116
4	منهج الإسلام في محاربة الفساد.	25– 34	الهبة.	117– 120
5	التوبة.	35– 40	الوصية.	121– 124
6	مكانة المرأة في الإسلام.	41– 47	المواريث.	125– 128
7	الحكم بما انزل الله.	48– 53	الوارثون.	129– 131
8910	المسئولية في الإسلام.	54– 59	الفروض المقدرة في كتاب الله.	132– 135
11	المساواة بين الناس.	60 62	القضاء.	136– 138
12	قتل النفس (الانتحار).	63– 69	طرق إثبات الدعوى.	139– 142
13	المزاح وآدابه.	70– 77	الحدود.	143– 146
14	الدال على الخير كفاعله.	78– 82	حد الردة.	147– 151
15	الشهادة في سبيل الله.	83 – 89	حد السرقة.	152– 154
16	الوحدة الإسلامية.	90– 95	الحرابة.	155– 157
17	النظام السياسي في الإسلام.	96– 104	حد الزنا.	158– 161
18			حد القذف.	162– 165
19			عقوبة شارب الخمر.	166– 170
20			عقوبة قتل النفس.	171– 174
21			الجنايات والأرش.	175– 179
			التعزير.	180– 182

ملاحظة: إن مادتي الحديث والفقه متضمنة في كتاب واحد قسم إلى جزأين خصص الجزء الأول منه للحديث والجزء الثاني للفقه.

رابعاً: اختيار أداة التحليل:

والهدف من ذلك هو اختيار أداة للتحليل تناسب الدراسة الحالية وتتوافر فيها الشروط العلمية المعروفة، وذلك بغرض التعرف على أهم المهارات الحياتية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية (الحديث –الفقه) المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية، ورأى الباحث الاستفادة من الأداة التي استخدمها في بحث سابق قام من خلالها بتحليل موضوعات مادتي (الإيمان – السيرة النبوية)، وقد تم تحكيم هذه الأداة والتأكد من صدقها وفقاً

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

للمعايير العلمية، ونظراً لحداثة الأداة وكونها طبقت على بعض فروع التربية الإسلامية المقررة على المرحلة الثانوية، إلى جانب أن الطلبة الذين يدرسون المواد المراد تحليلها في الدراسة الحالية يدرسون أيضاً مادة (الإيمان –السيرة النبوية) التي سبق أن استخدم الباحث لها نفس الأداة.

ثامناً: وحدات التحليل:

هناك خمس وحدات للتحليل في تحليل المضمون (سمير حسين، 1983، 48) وهي: الكلمة، الموضوع أو الفكرة، الشخصية والوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، ومقاييس المساحة والزمن) وتمثل وحدة الموضوع أو الفكرة أهم وحدات التحليل وأكثرها إفادة، وقد اعتمد الباحث في دراسته هذه على التحليل وفقاً للموضوع والفكرة لأنهما يناسبان طبيعة هذه الدراسة.

تاسعاً: ضوابط التحليل:

لضبط عملية التحليل اتبع الباحث الخطوات الآتية:

تم قراءة موضوعات الكتب قراءة أولية بغرض الإلمام بمواضيعها ومضامينها، ثم القراءة الثانية كانت متأنية ودقيقة بغرض الرصد والتحليل.

- وضع رقم أمام درجة التوافر التي تناسب اشتمال الموضوع وقد تم عمل مقياس رباعي وهو كالتالي (متوافر بدرجة كبيرة، ويأخذ (4) درجات، متوافر بدرجة متوسطة ويأخذ (3) درجات، متوافر بدرجة ضعيفة ويأخذ (2) درجتين، غير متوافر ويأخذ (1) درجة واحدة، فمثلاً لو تحقق موضوع بشكل كامل وتم استيفاؤه في الكتاب يأخذ أربع درجات و إذا كان الموضوع غير متوافر يأخذ درجة واحدة، وهكذا البقية).
- اعتبر الباحث الموضوع هو كل درس مستقل في المحتوى، وقام بتحليله مع استبعاد أهداف الدرس والتقويم.
- إذا جاء درس مستقل أو موضوع وفي داخله جمل أو فقرات أقل عمومية من الموضوع الرئيسي تم اعتباره متوافرا بدرجة متوسطة، أما إذا تم الإشارة إليه في فقرة قصيرة، أو يشار إليه ضمناً فيعتبر متوافرا بدرجة ضعيفة، أما إذا لم يتوافر لا ضمناً ولا في فقرة فيعتبر غير متوافر، فيوضع له درجة واحدة.

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

عاشراً: التأكد من ثبات التحليل:

للحكم على ثبات عملية التحليل قام الباحث بإعادة عملية تحليل لمحتوى المادة العلمية بعد مرور شهر من التحليل الأول وذلك لمعرفة جوانب الاتفاق والاختلاف في التحليل، وذلك وفقاً للمعايير المعتمدة لذلك، وباستخدام معادلة (هولستي) لحساب معامل الثبات، وقد كانت قيمته (88٪) وهي نسبة جيدة تجعل الباحث يطمئن لثبات عملية التحليل.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة ونصه: (ما مدى تضمن كتابي التربية الإسلامية (الحديث – الفقه) والمقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية للمهارات الحياتية.

فقد تمت الإجابة عنه فيما يأتي:

جدول رقم (3): يبين درجات توافر المهارات الحياتية المتضمنة في مادة (الحديث) المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي.

مجال المهارة	م	العبـــــارة	درجة التوافر			
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غ متوفرة
مهارات تتعلق بالجانب الروحي التعبدي.	1	يحسن التدبر في آيات الله المرتبطة بالكون.		3		
	2	المساهمة في أعمار الكون والحياة.		3		
	3	استخدام الحواس فيما يعود على المتعلم ومجتمعه بالنفع والفائدة.		3		
	4	بيان أن كل العبادات والمعاملات التي يقوم بها المتعلم وفقاً للشريعة هي عبادة.		3		
	5	يدرك المتعلم أن رسالة الإسلام جاءت للبشر جميعاً	4			
	6	ينبذ التطرف والعنف ويرفض بعض الأقوال الشاذة التي تدعو لذلك.		3		
مهارات تتعلق بالجانب الأخلاقي والقيمي.	7	المحافظة على الهوية الأخلاقية والثقافية للائمة.	4			
	8	احترام الكبير والعطف على الصغير.		3		
	9	احترام الوالدين والبر بهما.			2	
	10	احترام مشاعر الآخرين، وعدم السخرية منهم.	4			
	11	المسئولية الشخصية والأخلاقية.	4			
	12	احترام القوانين والتشريعات والنظم السائدة في المجتمع.		3		

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

مهارات تتعلق بالجانب الاجتماعي	13	التعامل الايجابي مع المرأة.	4			
	14	اتخاذ القرار المناسب.		3		
	15	تقدير أصحاب المهن.	4			
	16	بناء علاقة إيجابية مع لآخرين.		3		
	17	مساعدة الآخرين والإحسان إليهم.		3		
	18	تنظيم الوقت والاستفادة منه			2	
	19	الاهتمام بحقوق الجار			2	
مهارات تتعلق بالتعليم والتعلم.	20	بيان أهمية العلم والعلماء في الإسلام			2	
	21	التزود من جميع المعارف والعلوم			2	
	22	معرفة الطرق الصحيحة للتزود من العلوم المختلفة		3		
	23	الموضوعية والتجرد عند طلب العلم	4			
	24	توظيف ما نتعلمه لخدمة الدين والمجتمع والناس جميعاً		3		
مهارات تتعلق بالجانب الاقتصادي.	25	التوسط في إنفاق المال وتوخي الكسب الحلال.			2	
	26	حسن الادخار والتوفير.			2	
	27	إتقان العمل وتجويده.			2	
	28	حسن التخطيط وتعلم فن القيادة والإدارة.	4			
	29	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.			2	
	30	تحديد نمط الاستهلاك الصحيح.			2	
	31	بيان موقف الإسلام من الفقر.		3		
طرق استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة	32	التعامل بإيجابية مع وسائل الاتصال المختلفة.				1
	33	تقنين استخدام وسائل التقنية والتحذير من الإفراط في استخدامها.				1
	34	التعامل بإيجابية مع وسائل التقنية الحديثة في خدمة الدين والنفس والمجتمع.				1
	35	بيان أحكام الإسلام في وسائل التقنية الحديثة.				1
مهارات تتعلق بالصحة والغذاء	36	المحافظة على النظافة.		3		
	37	تجنب الأطعمة ولأشربه التي حرمها الإسلام.			2	
	38	الاهتمام بالصحة والسلامة.		3		
	39	اهتمام الإسلام بصحة الإنسان وسلامته.	4			

من الجدول السابق يلاحظ الآتي:

إن عدد الفقرات التي حصلت على درجة متوافرة بدرجة كبيرة بلغت (9) فقرات وهي على التوالي (5–7–10–11–13–15–23–28–39) ففي المحور الأول حصلت الفقرة رقم (5)على تقدير متوافرة بدرجة كبيرة، وهذا واضح حيث

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

إن رسالته عليه الصلاة والسلام جاءت عامة للناس كافة، وخطابه لم يكن قومياً ولا مناطقياً ولا سلالياً بل كان خطابه للناس جميعاً. وبالنظر إلى إجمالي محتوى المادة نجد أن هذا الأمر واضح في دعوته ورسالته– عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة والسلام–. أما الفقرة رقم(7) في المحور الثاني فلا شك أن المتتبع للخطاب النبوي يجد أن هوية وثقافة الأمة واضحة في دعوته عليه الصلاة والسلام وكل مسلم يدرك تماماً كيفية أخلاقة مع أهله ومع مجتمعه وكيف أنه أوصل رسالة السماء كما هي من خلال أحاديثه وسننه التي تناقلتها الأجيال المسلمة جيلاً بعد جيل حتى وصلت إلينا محافظةً على تراث الأمة وهويتها الثقافية والحضارية والقيمية، كيف لا يكون الحال كذلك وسنته هي المصدر الثاني للتشريع، وهكذا نجد أن هذه المهارة مبثوثة فيأثناء المحتوى. أما الفقرة رقم(10) في المحور الثاني أيضاً فقد توافرت بدرجة كبيرة، لأن الإسلام جاء بالمساواة والعدل والاحترام فكل إنسان له حقوق وعليه واجبات، ولا يجوز في الإسلام احتقار الإنسان أياً كان ولأي سبب، وبالنظر إلى محتوى الكتاب نجد أنه تضمن موضوعاً ودرساً مستقلاً بعنوان: (المساواة بين الناس) ومما جاء في هذا الدرس:(أعلن الإسلام أحكاما سياسية واحدة، وأحكاما جنائية واحدة، يخضع لها كل الناس دون تمييز على أساس الأصل أو الجاه أو الثروة أو اللون أو الجنس أو القبيلة، فالناس جميعا في ميزان الإسلام سواسية). وكذا الفقرة رقم (11) من المحور الثاني جاءت بدرجة كبيرة، وقد جاء درس مستقل بعنوان: (المسؤولية في الإسلام) وقد تم في هذا الدرس استعراض الحديث المشهور:(كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) وتم في هذا الدرس استعراض مسئوليه ولي الأمر، ومسئوليه الرجل في بيته، ومسئوليه المرأة، ومسئوليه الخادم (الموظف)، ويؤكد الباحث أن هذا الموضوع قد غطى الفقرة التي وردت بشأنه بشكل كبير.

أما المحور الثالث فقد حازت فيه فقرتان على درجه متوافرة بدرجة كبيرة وهي رقم (13–15) بالنسبة لرقم (13) وهو متعلق بمهارة التعامل الإيجابي مع المرأة، عند تحليل هذه الفقرة تبين أنه قد ورد درس مستقل بكامل عناصره تحت عنوان (مكانة المرأة في الإسلام) وفي هذا الموضوع التي تم عرضه من (ص41 إلى ص47) عرض كاف وشرح مفصل عن مكانة المرأة في الإسلام، ودورها في

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

الحياة، مع بيان أنها شقيقة الرجل لا فرق بينهما في العبادات والمعاملات، وما وجد من فرق فهو بسيط وإنما جاء ليناسب مصلحة وطبيعة وضع كل من الرجل والمرأة، أما الفقرة (15) فتقدير واحترام الإنسان مهما كان لونه أو جنسه أو عقيدته مبدأ قرآني واضح فهناك الكثير من الأدلة تدل على احترام وتقدير الناس، وهناك إشارات سابقه لمثل هذا كما مر مسبق التعليق عليها في فقرات سابقة. أما الفقرة رقم (23) في المحور الرابع وهي تتعلق بالموضوعية والتجرد عند طلب العلم، فهذا أمر واضح للجميع فالرسول– عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة والسلام– كان يتعلم عن طريق جبريل– عليه السلام– الذي كان يوافيه بالوحي من عند ربه، وينقله بكل تجرد وموضوعية، كما أمر أصحابه بطلب العلم لغرض خدمة الدنيا والدين وفي هذا نصوص كثيرة لا يتسع المجال لها هنا.

أما ما يتعلق بفقرات المحور الخامس وهي المتعلقة بالجانب الاقتصادي فقد حصلت فقرة واحدة على درجه متوافر بدرجة كبيرة وهي رقم (28) وهي متعلقة بجانب حسن التخطيط وفن القياد والإدارة فقد ورد موضوع مستقل وهو: (النظام السياسي في الإسلام) وتم فيه استعراض الكثير من الأمور التي تندرج تحت هذا الفقرة، وغير هذا تأكيد على أن الإسلام لم يكن مجرد عبادات وأمر ونهي بل هو دين شامل لكل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والإدارية والفنية، وقد تم عرض هذا الموضوع في عشر صفحات.

أما ما يتعلق بمحور استخدام التكنولوجيا وهو المحور السادس فقد وجد أن جميع فقراته قد حصلت على درجة غير متوافر، وهذا يرجع ربما إلى أن المؤلفين لم يحاولوا الربط بين هذه المادة ومعطيات التكنولوجيا الحديثة، وفي نظري لو أجهدوا أنفسهم قليلا لوجدوا ما يفيد ويغني هذا الموضوع.

أما ما يتعلق بالمحور السابع والأخير وهو ما يتعلق بجانب الصحة والغذاء فقد حصلت فيه فقرة واحدة وهي رقم (39) حصلت على تقدير متوافر بدرجة كبيرة وهي ما يتعلق بجانب صحة الإنسان وسلامته، وقد تم استيعابه في درس مستقل والذي ورد بعنوان: (قتل النفس)الانتحار وفي هذا الدرس وردت الكثير من الأدلة التي تنص على أهمية الحياة وقيمتها وأنه لا يجوز للإنسان أن ينهي حياته بالشكل الذي يريده، وإنما عليه التسليم بالقضاء والقدر.

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

وبالنظر في الجدول السابق يتضح إن (15) فقره حصلت على تقدير متوافر بدرجة متوسطة وهي على التوالي(1– 2– 3–4–6–8–12–14–16–17–22–24–31–36–38)، وهذا يعني أن غالبية الفقرات جاء ذكرها بشكل متوسط، وبعضها يفهم من إجمالي الدرس والبعض الآخر جاء ضمناً في أثناء المادة، والباحث حاول شرح الفقرات التي حصلت على درجة متوافر بدرجة كبيرة لأنها في نظري تحتاج إلى بيان وإيضاح ونظراً لأهميتها تم تضمينها بشكل كبير في المادة موضع التحليل (الحديث، والفقه).

أما الفقرات التي حصلت على تقدير متوافر بدرجة ضعيفة فقد بلغ عددها (11) فقرة من إجمالي الفقرات وهي على التوالي(8–18–19–20–21–25–26–27–29–30–37)، وهذا في نظر الباحث فيه قصور لأنه كان ينبغي تناولها وشرحها بشكل أكثر، لأنها قضايا هامة ينبغي طرحها ومعالجتها في كتب الحديث. وبقيه الفقرات وعددها (4) فقرات تتعلق بالمحور السادس طرق استخدام وسائل التكنولوجيا، يتبين أنها غير متوافرة في محتوى مادة الحديث، وقد يعزوا الباحث ذلك إلى أن المؤلفين ربما اعتبروا هذه القضايا غير مهمة من وجهة نظرهم، بينما يرى الباحث أن هذه القضايا مهمة ينبغي معالجتها عند تطوير أو تعديل المنهج.

جدول رقم(4) يبين درجات توافر المهارات الحياتية المتضمنة في مادة (الفقه) المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي

مجال المهارة	م	العبـــــارة	درجة التوافر			
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غ متوفرة
مهارات تتعلق بالجانب الروحي التعبدي.	1	يحسن التدبر في آيات الله المرتبطة بالكون.			2	
	2	المساهمة في أعمار الكون والحياة.		3		
	3	استخدام الحواس فيما يعود على المتعلم ومجتمعه بالنفع والفائدة.			2	
	4	بيان أن كل العبادات والمعاملات التي يقوم بها المتعلم وفقاً للشريعة هي عبادة.		3		
	5	يدرك المتعلم أن رسالة الإسلام جاءت للبشر جميعاً		3		
	6	ينبذ التطرف والعنف ويرفض بعض الأقوال الشاذة التي تدعو لذلك.			2	

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

مهارات تتعلق بالجانب الأخلاقي والقيمي.	7	المحافظة على الهوية الأخلاقية والثقافية للائمة.		3		
	8	احترام الكبير والعطف على الصغير.			2	
	9	احترام الوالدين والبر بهما.			2	
	10	احترام مشاعر الآخرين، وعدم السخرية منهم.			2	
	11	المسئولية الشخصية والأخلاقية.			2	
	12	احترام القوانين والتشريعات والنظم السائدة في المجتمع.		3		
مهارات تتعلق بالجانب الاجتماعي	13	التعامل الايجابي مع المرأة.		3		
	14	اتخاذ القرار المناسب.			2	
	15	تقدير أصحاب المهن.			2	
	16	بناء علاقة إيجابية مع لآخرين.		3		
	17	مساعدة الآخرين والإحسان إليهم.	4			
	18	تنظيم الوقت والاستفادة منه			2	
	19	الاهتمام بحقوق الجار			2	
مهارات تتعلق بالتعليم والتعلم.	20	بيان أهمية العلم والعلماء في الإسلام		3		
	21	التزود من جميع المعارف والعلوم			2	
	22	معرفة الطرق الصحيحة للتزود من العلوم المختلفة		3		
	23	الموضوعية والتجرد عند طلب العلم		3		
	24	توظيف ما نتعلمه لخدمة الدين والمجتمع والناس جميعاً			2	
مهارات تتعلق بالجانب الاقتصادي.	25	التوسط في إنفاق المال وتوخي الكسب الحلال.	4			
	26	حسن الادخار والتوفير.		3		
	27	إتقان العمل وتجويده.		3		
	28	حسن التخطيط وتعلم فن القيادة والإدارة.		3		
	29	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.	4			
	30	تحديد نمط الاستهلاك الصحيح.		3		
	31	بيان موقف الإسلام من الفقر.	4			
طرق استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة	32	التعامل بإيجابية مع وسائل الاتصال المختلفة.				1
	33	تقنين استخدام وسائل التقنية والتحذير من الإفراط في استخدامها.				1
	34	التعامل بإيجابية مع وسائل التقنية الحديثة في خدمة الدين والنفس والمجتمع.				1
	35	بيان أحكام الإسلام في وسائل التقنية الحديثة.				1
مهارات تتعلق بالصحة والغذاء	36	المحافظة على النظافة.		3		
	37	تجنب الأطعمة ولأشربه التي حرمها الإسلام.		3		
	38	الاهتمام بالصحة والسلامة.			2	
	39	اهتمام الإسلام بصحة الإنسان وسلامته.			2	

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

بلغ عدد الفقرات التي حصلت على تقدير متوافر بدرجة كبيرة (4) فقرات ورقمها(17–25–29–31).

يلاحظ أن الفقرة رقم (17) في المحور الثالث والمتعلقة بمساعدة الآخرين والإحسان إليهم، يتبين لنا أن هناك عدة نصوص في مجملها تدل على أنها تشير إلى مساعدة الآخرين، ومن أمثلة ذلك موضوعات (التملك الشرعي، الهبة، الوصية، المواريث) ومما يلاحظ أن هذه الأمور هي في مجملها جاءت لصالح الإنسان ومساعد المحتاجين والإحسان إليهم فشخص غني مثلاً لديه مال كثير، ولديه أقارب أو جيران محتاجون فقد أمره الإسلام أن يمنح هؤلاء جزءا من ماله بأي طريقة يريدها.

أما في الجانب الاقتصادي وهو المحور الخامس فقد حصلت فيه(3) فقرات وهي(25–29–31) على تقدير متوافر بدرجة كبيرة، وبالنظر إلى الفقرة رقم (25) المتعلقة بالوسطية في إنفاق المال وتوخي الكسب الحلال، يلاحظ أن ما يمكن اعتباره مستوفياً بهذه الفقرة هو ما ورد من قضايا هي من صميم الجانب الاقتصادي وتتعلق (بالتملك الشرعي، الهبة، الوصية، المواريث) فهي في مجملها عبارة عن كسب حلال أحله الإسلام، أما الفقرة رقم (29) المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة فالباحث استطاع أن يستنتج ذلك من جملة موضوعات الفقه، لأن ما جاء في الفقه هو إما أباحه لصالح الإنسان، وإما حرمه لصالح الإنسان، فعندما يحرم الإسلام السرقة أو الرشوة أو السطو على الممتلكات العامة أو الخاصة ويضع لذلك الضوابط والحدود فالمراد منها هو المحافظة على أملاك الناس والأملاك العامة، أما الفقرة رقم (31) والمتعلقة ببيان موقف الإسلام من الفقر فهذا واضح أيضاً من خلال المعالجات التي وضعها الإسلام لمكافحة هذه الظاهرة لأنه بالمجمل الإسلام لا يقر الفقر ولا يوجد نص يدل على إقرار الفقر، وما جاء في الزهد يختلف لأن الزهد يعني الزهد فيه وهو موجود أصلاً، وهناك معالجات كثيرة أقرها الإسلام للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة ومنها أنه أجاز الوصية وكذا الهبة والميراث وأمر بإعطاء الورثة حقوقهم، فلا شك أن في هذا كله

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

تفتيتا وتوزيعا للثروة فقد يكون أحد الورثة فقيراً فعندما يحصل على نصيبه من قريبه المتوفى، هذا يفيده ويغنيه، وكذا لو كان فقيراً وقريبه أوصى له بجزء من ماله أو وهبه أو غير ذلك، فهذا يكون تخفيف من الفقر في المجتمع المسلم.

أما متوافر بدرجة متوسطة فقد بلغ عدد الفقرات الحاصلة على ذلك (16) فقرة وهي على التوالي (2–4–5–7–12–13–16–20–22–23–26–27–28–30–36–37) من إجمالي الفقرات البالغ (39) فقرة، والباحث كان يتمنى أن يجد هذا الرقم في بند متوافر بدرجة كبيرة، لأن مادة الفقه غنية بالقضايا التي كان ينبغي توافرها بشكل كبير، لكن نجد أن أغلب الفقرات قد تم تناولها ضمنا أو بطريقه غير مباشرة، وهنا نشير إلى أن طالب هذه المرحلة بحاجه أكثر من غيره إلى معرفة موقف الإسلام من بعض القضايا وخاصة المتعلق منها بجانب استخدام التكنولوجيا لكي يعرف ما يحل وما يحرم، ولكن عند تحليل هذا المحور وجد أن بنوده الأربعة حصلت على تقدير غير متوافر، والباحث كان يتوقع أن يجد معالجة لهذه القضايا في هذه المادة لأنها هي المعنية ببيان الحكم الشرعي، في كثير من القضايا وخاصة المستجد منها والطالب في هذه المرحلة بحاجة إلى أن يعرف موقف دينه من هذه القضايا.

أما بالنسبة لدرجة متوافر بدرجة ضعيفة فقد جاءت (15) فقرة تحمل هذا التقدير وهي على التوالي(1–3–6–8–9–10–11–14–15–18–19–21–24–38–39)، والباحث كان يأمل أيضاً أن يقل هذا العدد هنا ويكثر في بند متوافر بدرجة كبيرة، لأننا بحاجه هنا إلي معرفه الحكم الشرعي في قضايا كثيرة، والباحث عندما أعد استمارة التحليل بمجالاتها الرئيسية والفرعية حاول أن يبحث عن أكثر القضايا أهمية بالنسبة لطالب هده المرحلة لأنه يعتقد بأهميتها في هذه المادة، وبالنسبة أيضا لسن الطالب ومرحلته الدراسية.

وبالنسبة للفقرات غير المتوافرة فقد وردت أربع فقرات هي في مجال استخدام وسائل التكنولوجيا وهي كل فقراته، وهذا المجال يرى الباحث أنه من أكثر الفقرات أهمية، وأنه كان ينبغي معالجة قضاياه بطريقة مناسبة لأنه يتعلق بوسائل التقانة التي غزت الشباب وأصبحت معهم في مدرستهم ومنازلهم وفي غرف

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

نومهم، وهذا واضح لا يمكن إنكاره، ونجد مثلاً الهاتف السيار ومعطياته الكثيرة وما فيه من برامج وتقنية جعلت مستخدمه يحتار فيما يختار، وهذا الشاب في هذه المرحلة من حياته يحتاج إلى من يرشده ويدله على الصحيح والخطأ، ويبين له كيف ينبغي له أن يوظف هذه التقانة ويكتسب مهاراتها لخدمة مجتمعه وأمته والعالم أجمع، ولكن عندما يتضح لنا أن مادة الفقه قد أهملت ذلك، فهذا يدعونا إلى القول بأنه ينبغي أن نضمن تلك المهارات في مادة الفقه عند تطويرها وتحسينها حتى نقدم للمتعلم الشيء الصحيح والمناسب.

ويود الباحث أن يعرض خلاصة لما تم عرضه من جداول وذلك في الجدول التالي والذي يمثل خلاصة توافر المهارات الحياتية في كتب التربية الإسلامية(الحديث –الفقه) للصف الثالث الثانوي.

جدول رقم (5) يبين مقارنة لدرجة توافر المهارات الحياتية في كتابي التربية الإسلامية(الحديث –الفقه) المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي

م	المادة	بدرجة كبيرة		متوسطة		ضعيفة		غير متوفرة		عدد المفردات
		عدد المفردات	النسبة	عدد المفردات	النسبة	عدد المفردات	النسبة	عدد المفردات	النسبة	
1	الحديث	9	٪23	15	٪39	11	٪28	4	٪10	39
2	الفقه	4	٪10	16	٪41	15	٪39	4	٪10	39
الإجمالي		13		31		26		8		78
النسبة		٪17		٪40		٪33		٪10		٪100

من الجدول السابق يتضح أن (8) مهارات من أصل عدد مهارات أداة التحليل البالغ عددها (39) فقرة في مجال الحديث وفي مجال الفقه (39) فقرة تبين أنها لم تتوافر في كتابي (الحديث –الفقه) وبنسبة (10٪)، بينما توافرت (26) مهارة بدرجة توافر ضعيفة وبنسبة (33٪)، وكذلك توافرت (31) مهارة بدرجة توافر متوسطة وبنسبة (40٪)،بينما حصلت (13) مهارة على درجة توافر كبيرة وبنسبة (17٪).

- وكذلك نجد أن أقل مادة حصلت على درجة توافر بدرجة (كبيرة) هي مادة الفقه بواقع (4) مهارات من المهارات التي تحتويها أداة الدراسة وبنسبة (10٪)، وحصلت (16) مهارة على درجة توافر بدرجة متوسطة

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

وبنسبة(41٪)،وكذلك حصلت(15) مهارة على درجة توافر بدرجة ضعيفة بنسبة (39٪)، وكذلك لم تتوافر فيها (4) مهارات من المهارات الحياتية وبنسبة (10٪).

- يتبين أن المهارات الحياتية في مادة الحديث توافرت منها (9) بدرجة كبيرة بنسبة (23٪)، وتوافرت (15) مهارة بدرجة توافر متوسطة بنسبة (39٪)، وتوافرت (11) مهارات بدرجة ضعيفة بنسبة (28٪)، ولم تتوافر (4) فقرات بنسبة (10٪) كما هو واضح من الجدول السابق.

ومما سبق يمكن عرض أهم نتائج التحليل ومنها ما يلي:

- المهارات الحياتية المتعلقة بطرق استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة لم تتضمن في كتابي التربية الإسلامية (الفقه –الحديث).
- عدد المهارات الحياتية التي لم تتضمنها كتب التربية الإسلامية (الفقه – الحديث) (8) مهارات بنسبة (10٪).
- تبين أن المهارات الحياتية في مادة الحديث توافرت (9) بدرجة كبيرة بنسبة (23٪)، وتوافرت (15) مهارة بدرجة توافر متوسطة بنسبة (39٪)، وتوافرت (11) مهارات بدرجة ضعيفة بنسبة (28٪)، ولم تتوافر(4) فقرات بنسبة (10٪).
- تبين أن المهارات الحياتية في مادة الفقه حيث توافر (4) مهارات بدرجة (كبيرة) من المهارات التي تحتويها أداة الدراسة وبنسبة (10٪)، وحصلت (16) مهارة على درجة توافر بدرجة متوسطة وبنسبة (41٪)، وكذلك حصلت (15) مهارة على درجة توافر بدرجة ضعيفة بنسبة (39٪)، وكذلك لم تتوافر فيها (4) مهارات من المهارات الحياتية وبنسبة (10٪).

وقد خرجت الدراسة الحالية بالتوصيات الآتية:

- ينبغي عند تطوير وتحسين المناهج أن يؤخذ بعين الاعتبار تضمين المهارات الحياتية.
- الاستفادة من التجارب السابقة للدول التي أدخلت المهارات الحياتية في مناهجها الدراسية.

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

- الإفادة من الميدان سواء من المعلمين أو الطلبة في تحديد أهم الاحتياجات بالنسبة للمتعلمين فيما يخص المهارات الحياتية.
- إبراز أهمية تضمين المهارات الحياتية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.
- ينبغي أن تضمن المهارات الحياتية بشكل أكبر من المتوافرة حالياً في مادتي (الحديث –الفقه).
- ينبغي أن تضمن المهارات الحياتية في جميع كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة التعليم العام.
- التأكيد على أنه من خلال تضمين المهارات الحياتية في كتب التربية الإسلامية يمكن معالجة الكثير من المشكلات التي يعاني منها المجتمع اليمني.

قائمة المراجع :

- إبراهيم بن محمد إبراهيم ال داوود، (1434هـ) دراسة لتحديد اليات مقترحة لتضمين بعض المهارات الحياتية في منهاج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المختصين والممارسين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- إبراهيم محمد عطا، (1990) طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط2.
- ابن منظور، (1419هـ) لسان العرب، ط3، بيروت، دار احياء التراث العربي.
- احمد حسين عبد المعطي، دعاء مصطفى، (2008) المهارات الحياتية دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1.
- تغريد عمران، (2001) المهارات الحياتية، القاهرة مكتبة زهراء الشرق.
- جعدان راجح جعدان، (2015) مدى توافر المعايير الوسطية في محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشوره، كليه التربية، جامعه صنعاء، اليمن.
- حسام محمد الجلال، (2002) التربية العلمية وإبعاد التنمية التكنولوجية والمهارات الحياتية والثقافية العلمية اللازمة للمواطن العربي، المؤتمر العلمي السادس – التربية العلمية وثقافة المجتمع –ج1، مصر.

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

- محمد خليل، و خالد الباز، (١٩٩٩)دور مناهج العلوم في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي الثالث مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الثاني.
- ذكرى احمد عبد الله ثابت، (2015) مستوى امتلاك المهارات الحياتية ذات العلاقة بمنهج العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.
- رأفت الجديبي، (1430)،تصور مقترح لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات والاتجاهات المعاصرة (رؤية تربوية إسلامية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- رشدي طعمية، (2014) تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومها 'أسسها، استخدامها' دار الفكر العربي، القاهرة.
- سعيد صالح العبري، (2009) عمان بيت خبرة في تدريس مادة المهارات الحياتية، رسالة التربية وزارة التربية، سلطنة عمان، العدد (23).
- سليمان عبد الواحد إبراهيم، (2010) المهارات الحياتية ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية، القاهرة، ايتراك للطباعة والنشر، مصر.
- سمير محمد حسين. (1983) تحليل المضمون، عالم الكتب، القاهرة.
- عادل سيد علي، (2009) المهارات الحياتية استراتيجية منهجية، دار الجامعة الجديدة الازاريطية الإسكندرية مصر)
- عبد الرحمن بن خلدون ،(1993) مقدمة ابن خلدون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- عبد الرحمن القدسي (2013م) مدى تضمن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية للمشكلات الاجتماعية في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشوره، كليه التربية، جامعه صنعاء، اليمن.
- عبد الرحمن النحلاوي.(1983) أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر دمشق، سوريا، ط2.
- عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، (2011) تحليل مضمون الكتب الدراسية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.
- عبد السلام عمر الناجي.(1430ه) تعليم المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للتعليم الثانوي.
- عبد الرشيد سالم، (1982) طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها،

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4

الكويت، وكالة المطبوعات، ط3.

- فتحية صبحي اللولو، (2005) المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية وتحديات المستقبل، كلية التربية، جامعة غزة، فلسطين.
- فتحية اللولو وعوض سليمان، (2006) مستوى المهارات الحياتية لدى الطلبة خريجي كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، مجلة القراءة والمعرفة، مصر العدد (59).
- محمد إبراهيم غنيم، (2008) فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مصر.
- محمد أحمد الجلال، (2013) الثقافة الإسلامية لطلبة الجامعة، دار الجامعات للنشر، صنعاء اليمن.
- محمد أحمد الجلال(2015) المهارات الحياتية المتضمنة في كتابي التربية الإسلامية (الإيمان – السيرة النبوية) المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية، مجلة جامعة صنعاء، للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (13)، العدد(2)، اليمن، صنعاء.
- محمد احمد غالب، (2013م) مدى تضمين كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية لقيم الولاء الوطني، رسالة ماجستير غير منشوره، كليه التربية، جامعه ذمار، اليمن.
- وزارة التربية العمانية، (2005) دليل تعريفي لمادة مهارات الحياة، قسم مناهج المهارات الحياتية.
- وزارة التربية والتعليم، (2014) الفقه للصف الثالث الثانوي، مطابع الكتاب المدرسي، اليمن.
- وزارة التربية والتعليم، (2014) الحديث للصف الثالث الثانوي، مطابع الكتاب المدرسي، اليمن.

DOI: 10.20428/JSS.21.4.4